مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

ديوان

ابن الخيمي

مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي

٥٤٩ - ٦٤٢ هـ

جمع وتحقيق
ميسم عدنان الصوّاف

قدّم له
الدكتور محمد رضوان الداية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

ديوانُ ابن الخيميّ

مجمع اللغة العربية بدمشق

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

ديوانُ ابن الخيميّ

مهذَّبِ الدينِ أبي طالبٍ محمدِ بنِ عليّ

٥٤٩ - ٦٤٢هـ

جمع وتحقيق

ميسَم عدنان الصّواف

قدم له

الدكتور محمد رضوان الداية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية

في أثناء عملي في تحقيق ديوان ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي[1] الذي صدر أوّل مرة سنة ١٩٧٢م، وقفت عند قصيدة مسمّطة خمّس فيها ابن خاتمة قصيدة لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم (ابن الخيمي)، ولقبه بـ «الشيخ الصوّفي»، وأول هذا التخميس:

منك التجلّي ومنّا السّرّ والحجبُ وكلّ نُعْمى فمن عَلْياك تُرْتَقبُ
وأنتَ أنت الذي أبغي وأطّلبُ «يا مطلباً ليس لي في غيره أربُ
إليكَ آل التقصّي وانتهى الطلبُ»

---

(١) ديوان ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي (توفّي سنة ٧٧٠) تحقيق محمد رضوان الداية - نشرته وزارة الثقافة بدمشق ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م ص٣٠-٤٢. وتنظر الطبعة الثالثة في دار الفكر ص:٥٠ وما بعدها.

والتفات ابن خاتمة في أقصى المغرب الإسلامي (الأندلس) إلى شعر ابن الخيمي المشرقي (السابق عليه في الزمن بقرن من الزمان) يؤكد الصلة الموصولة بين المغرب والمشرق، ويوضح وحدة الثقافة العربية الإسلامية بمعناها العام. وقد كان ابن خاتمة مهتماً بالصوفية، ميالاً إليها أيضاً.

وعرفتُ سَمِيَّهُ: مهذّبَ الدينِ أبا طالبٍ محمدَ بنَ عليّ (ابن الخيمي) في أثناء تحقيقي نص محمد بن عبد المنعم الخيمي الذي خمّسه ابن خاتمة الأنصاري، الذي تصدّى لجمع شعره ونشره أكثر من باحث كان آخرهم الأستاذة ميسم عدنان الصوّاف في هذا الكتاب.

وجمْعُ شِعر المهذّب ابن الخيمي يضيف مادّة جديدة إلى النصوص (الدواوين/ المجموعات الشعرية) التي تلحق بما يُعرف بـ «شعر العلماء»، وهو يردّنا إلى المألوف في تاريخ الأدب العربي من قدرة العربيّ- عادة - على المشاركة في النظم، وإن لم يكن شاعراً بالمعنى المعروف، فإن ارتجال البيت والبيتين، ونظم القطع وبعض القصائد لا يصعبُ على العلماء العرب عامة وعلى المثقفين؛ وإن لم تكن لديهم الموهبة الشعرية الكافية.

وكتب تراجم المتكلّمين والفقهاء والمحدّثين والمفسّرين والمهندسين والأطباء وسائر العلوم، تؤكد هذا الذي نشير إليه من المشاركة في نظم الشعر، وإن كان في أبيات قليلة أحياناً.

وفي خبر طريفٍ في ترجمة أبي الدّرداء رضي الله عنه أنَّ بعض تلامذته قالوا له: كلُّ أصحابك قد قال الشعر غيرك، فأطرق طويلاً ثم قال:

يريدُ العبدُ أن يُعطى منـاهُ ... ويأبى الله إلّا مـا أرادا

يقول العبد: فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل مـا استفادا

فقالوا: أحسنت فَزِدْ! فقال: لا! إنما قلت (يعني هذا الشعر) حين قلتم: إن أصحابي كلهم قد قالوا. كرهتُ أن يعملوا عملاً لا أعمله، وليس الشعر من شأني[1].

(١) مختصر ابن عساكر ٢٠: ٣٩.

يقول: لست شاعراً، ولكن النظم حين الاقتضاء لا يصعبُ عليّ.

وعبارة «شعر العلماء» لا تقتضي أن يكون ذلك النتاج الأدبي جافاً، لا روح فيه، أو يغلب أن يكون أفكاراً منثورة تجمّدت في أوزان شعرية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض العلماء لو التفتوا إلى الشعر، ولم يستغرقوا في علومهم وأشغالهم لجاؤوا بشعر عالي الطبقة كالذي نجده في شعر الإمام الشافعي، وابن حزم الأندلسي، ومحمد بن عبد الملك الزيات (الكاتب الوزير العباسي) ولسان الدين بن الخطيب (مدبر دولة بني الأحمر في غرناطة) والأمير ابن الأحمر سلطان الأندلس.

والكلام في هذا الجانب يطول ويصل إلى العصر الحديث، وفيه شواهد كثيرة جدًّا[1]، وينظر مثلاً شعر إبراهيم ناجي (الطبيب المصري) ووجيه البارودي (الطبيب السّوري)...الخ[2]. وإذا كان هذا موصولاً بقدرة الناظم وثقافته فإنه موصول بعبقرية اللغة العربية الشاعرة أيضاً.

وجمع أشعار الشعراء الذين فُقدت دواوينهم، أو لم يُجمع شعرهم المنثور في الكتب المختلفة، أو لم يُصنع لهم دواوين في أثناء حياتهم هو عمل مفيد، لأنه يُضيف إلى عصر الشاعر نصوصاً جديدة تساعد الدارسين على استكمال رسم الصورة الأدبية، ويُبرز أثر الشاعر المعنيّ وتأثره، ويُصلح ما أصاب ذلك الشاعر من الغبن بضياع أصل ديوانه، أو بإهماله من معاصريه، أو بأسباب أخرى.

---

(١) تنظر سلسلة مقالات كتبها الأستاذ عبد الله كنون في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٢) لإبراهيم ناجي ديوان مطبوع ولوجيه البارودي ثلاثة دواوين، وشعر فائض قد يحتويه ديوان رابع.

وقد اتسعت ظاهرة جمع «دواوين» أو «مجموعات شعريّة» لمن فُقدت دواوينهم أو لم تظهر من بين المخطوطات من المكتبات الخاصّة، أو التي لم تفهرس، أو التي فُهرسَتْ فهرسة ناقصة أو خاطئة: اضطلعت بذلك دوريات تراثية أو أدبية أو عامّة، في البلاد العربية وغيرها.

ولصانعي هذه المجموعات الشعرية مذاهب مختلفة:

- فيهم من يكتفي بالجمع من المصادر (مطبوعة ومخطوطة) وأكثرهم يكتفي بالمطبوع من كتب التراث، وينقله على حاله، ويشير إلى مصادره، «فيبرئ ذمته» ويترك العبء على كواهل محققي النصوص التي جُمعت المادة منها أو ناشريها.
- وفيهم من يدقّق في عمله، ويحقق نصوصه. وهؤلاء مراتب من حيث مراجعة النصوص المنقولة، والإضافة في الحواشي إضافات مختلفة، والتوسع في «العناية»؛ وهو توسّع تحدّده عوامل كثيرة تتعلّق برغبة جامع الشعر، وثقافته العامة، وخطّته التي رسمها لعمله. والمجال عند هذا الفريق فسيح. وهو يحتاج إلى دراسة توضع فيها ضوابط وقواعد وأصول.

وقد اتخذت الأستاذة ميسم منهجاً وسطاً، وأحسنت حين لم تكتف بالمطبوع في بعض مصادرها، ورجعت إلى المخطوط، وهي خطة حسنة، تستدرك أُموراً قد يقع فيها المحقق.

وقد لاحظتُ في مراجعاتي الكثيرة المتطاولة مع الزمن أَنّ المحققين الذين ينشرون النّصوص التراثية في التاريخ والجغرافية وعلوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والكلام والعلوم المختلفة يتساهلون (كثرة وقلّةً) في تحقيق الشعر، والعناية

بقراءته وضبطه والانتباه إلى الخلل الواقع فيه (من وزنه، ومعناه وسلامة مجرى الكلام فيه) والشعر الذي يورده المؤرخون في كتب التراجم – مثلاً – هو نصوص ذات أهميّة لأنها في العادة تجيء في الترجمة لشهرتها أو لحسنها أو لعلاقتها بحياة الشخصية المترجمة أو بغير ذلك مما هو أصيل في التّرجمة. ومن هنا كان إيراد الشعر على وجهه ضرورياً لسلامة النص من جهة، ولبلوغ المؤرخ مقصده من إيراده من جهة ثانية[1].

وتُسهم ثقافة المحقّق: اللغوية والأدبية، ومعرفته بالعروض في درجة صحة تلك الإيرادات الشعرية وحسن قراءتها والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق منها.

وجمع الأشعار عمل يبقى معرّضاً للزّيادة؛ وقد يتعرض للنقصان كما هي الحال في شعر المهذّب ابن الخيمي، فإن الشاعر حظي بثلاثة محققين: زاد المحقق الثاني ونقص، وزادت المحققة الثالثة ونقصت بمتابعات نقدية معزَّزة بالشواهد، موثّقة بالمصادر.

والزيادة في أشعار الشاعر المجموعة محتملة دائماً. ويتوقف ذلك على ظهور مخطوطات جديدة، أو طبع نصوص لم تطبع من المخطوطات المنتشرة في الدنيا، أو على انتباه الدارس إلى نصوص لم ينتبه إليها المحقق الأوّل من المطبوع.

وأذكر – بالمناسبة – أن الدكتور إحسان عباس في حديث دار بيني وبينه تمنّى لو لم يجمع أشعار الرّصافي البلنسي[2] فإنه اجتمع له نصوص كثيرة إضافية ما بين طبعتي ديوان الرّصافي البلنسي، وقال إنّ مثل هذا العمل يصعب أن يكتمل.

---

(١) كتبت في هذا المعنى بحثاً في مجلة (آفاق الثقافة والتراث) الصادرة عن مركز جمعة الماجد. بعنوان: تحقيق الإيرادات الشعرية في النصوص التراثية.

(٢) ظهرت الطبعة الأولى من ديوان الرصافي البلنسي في دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦١ في دار صادر، وظهرت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣ في دار الشروق، وزادت الطبعة الثانية على الأولى بنحو الثلث من القطع والقصائد.

وهنا موضع إشارة لابدَّ من الوقوف عندها. فإن الباحث التالي الذي يعثر على نصوص لم ترد في عمل الجامع الأول للديوان قد يجدها فرصةً لتنقّص ما عمله السّابق، وقد يزيد في الهجوم عليه ليسوّغ إعادة نشره بإضافاته المستدركة. وهذه قضيّة تدخل في أدبيات التأليف والتّحقيق، التي ينبغي أن تُراعى.

هذا العمل الذي يُطالعه القارئ بين دفتي الكتاب هو الإصدار الثالث لشعر مهذب الدين أبي طالب الخيمي: يستدرك زيادةً ونقصاً، ويضيف تحقيقات مفيدة في مقدمات النصوص وفي حواشيها، ويمحّص شعر المهذب ابن الخيمي، ويخلصه من أشعار غيره مع مقدّمة، وفهارس، وثبت بالمصادر والمراجع.

اجتهاد جادّ استفادت منه - كما أقدّر - فاشتدّ عودها بمعاناته والصَّبر له، وأفادت أيضاً من جهود الباحثيْنِ الفاضليْنِ اللذين سبقاها إلى نشر شعر ابن الخيمي هذا.

وإذا لاحظنا أن سير دراسة الباحثة هو في خط النحو واللغة وما يلحق بذلك، تنبَّهنا إلى أهمية هذه المشاركة منها في وجوه الأدب والنقد التي تفتح الآفاق، وتكسر الرتابة، وتضيف إلى الخبرة، وتصقل الموهبة أيضاً.

ومقدّمة الدراسة التي سبقت نصوص شعر المهذب كاشفة مضيئة، وهي تنحو منحى الاعتدال وعدم الإفاضة في التحليل والتفصيل، فذلك متروك بمقتضى من يأخذ بهذا النهج لدارسي الأدب عصراً ورجالاً. وهي دراسة تحتمل الاتساع، والخوض في قضايا أدبية ونقديّة، ورصد علاقات الشاعر مع أهل عصره من أهل الأدب والسياسة والمجتمع، ورصد آرائه الاجتماعية والأدبية والحياتية العامة.

كما تحتمل النصوص المجموعة الإضافة والإفاضة في الحواشي، ولكنّ الباحثَ يناقشُ عادةً في عمله بناءً على منهجه الذي رسمه في مقدّمته، ومدى تنفيذه ما وعد به. وقد اختارت الباحثة المنهج المُعتدل المتوسط.

آمل للباحثة، وهي تقدم للقراء باكورة نتاجها أن تمضي في طريق العلم مستفيدة مفيدة، وأن تعمّق صلتها بالتراث مطبوعِهِ ومخطوطِهِ، وأن تتابع ما يصدر منه ومن الدراسات الحديثة، فإن الذي ينوي التخصّص في اللغة العربية يحتاج إلى الصبر والمداومة على القراءة، وإلف المكتبة والكتاب.

وأرجو لها الخير والنجاح والفلاح.

دمشق المحروسة في ٢١ ربيع الأول ١٤٣٣هـ

١٤ شباط ٢٠١٢م

محمَّد رضوان الدَّاية

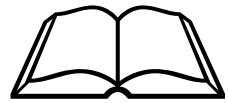

المقدمة

جمعَ الأستاذُ هلال ناجي ما استطاعَ الوصُولَ إليه من شِعرِ أبي طالبٍ محمَّدِ بنِ عليِّ ابنِ الخيمي ، ونشَرَه في مَجلةِ مَجمَعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ المجلَّد ٨٣/ ج٢/ ٣٥٥ - ٣٧٦ عام ٢٠٠٨، وقال: «كانَ ابنُ الخيميِّ شاعرًا مُفلقًا، ولكنَّه لم يَجمَع شِعرَهُ في ديوانٍ، ولا جَمَعَهُ غيرُه، فضاعَ أغلبُه.

وكان بَلَدِيُّهُ جواد أحمد علّوش قد ذَكَرَ في بحثِه الموسُومِ بـ «محمَّد ابن الخيميِّ» المَنشورُ في مجلَّةِ «الأستاذ» – والتي كانت تُصدِرَها كلِّيةُ التَّربيةِ بجامعةِ بغداد ج١٤ ص١٢٢ سنة ١٩٦٧ – أنَّه لم يصل إلينا منه «من شعره» أكثرَ من خمسينَ بيتًا أورَدَها في بحثِه.

ويقولُ الأستاذُ هلال ناجي: وقد زِدنا عليه سبعينَ أخرى ظَفِرنا بها في كتابِ ابنِ الشَّعارِ الموصليّ المعنونُ «قَلائدُ الجُمان في فَرَائدِ شعراءِ هذا الزَّمانِ» المَشهورُ بـ«عُقودُ الجُمان مِن شعراءِ هذا الزَّمان» فصَنَعنا منها مجموعًا صغيرًا سميّنَاه «**الصُّبابةُ من شِعرِ ابنِ الخيميِّ**»[1] اهـ.

لقد بنى الأستاذُ هلال ناجي جَمْعَه للدِّيوانِ بدايةً على عَمَلِ الأستاذِ جواد علّوش مُسلِّمًا له القولَ، موثقًا لِمَا قالَه، مُعتمداً لسند روايته، وفاتَ الأستاذُ علّوش

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٨٣/ ٣٥٧.

أن يُفرِّقَ بين الشَّاعرِ أبي طالبٍ محمَّدِ بنِ عليّ ابن الخيمي مُهذَّبِ الدِّينِ الحِلِّيِّ العراقيِّ[1] (٥٤٩ – ٦٤٢هـ)، وبين أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ عبدِ المُنعمِ ابن الخيمي شهابِ الدّينِ اليمنيِّ الأصلِ المصريِّ الشَّافعيِّ الصُّوفيِّ (٦٠٢ – ٦٨٥هـ)[2]، فتشابه الأمر عليه، وأشكل الشعر على ناقده، فجَعَلَ الأستاذُ علّوش بعضَ أشعارِ محمَّدِ بنِ عبدِ المُنعم ابن الخيمي لمحمَّدِ ابنِ عليّ ابن الخيمي، وتابعَه على نسبةِ أبيات من الديوان لابن الخيمي محمد ابن عبد المنعم الأستاذُ هلال ناجي.

وأشهر القصائد التي نُحلت لمحمد بن عليّ وهي لمحمد بن عبد المنعم هي:

١ – القصيدةُ البائيَّةُ المشهورةُ، وتقع في تسعة أبيات والتي مَطلَعُها:

يـــــا مَطْلَبًـــــا لـــــيسَ لي في غـــــيرِه أَرَبُ

إليـــــكَ آلَ التَّقَصِّـــــي وانتَهَـــــى الطَّلَـــــبُ[3]

---

(١) حقق ديوانه الأستاذ هلال ناجي والدكتور زهير غازي زاهد وصدر عن مركز البابطين ٢٠٠٨.

(٢) هو محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري أبو عبد الله شهاب الدين ابن الخيمي (٦٠٢– ٦٨٥هـ) شاعر أديب يمانيُّ الأصل، مولده ووفاته بمصر. قال ابن شاكر الكتبي: كان المقدّم على شعراء عصره.

ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٥٣، العبر ٣/ ٣٦٠ ، نهاية الأرب ٣١/ ١٣٥، البداية والنهاية ١٥/ ٥٢١، الوافي بالوفيات ٤/ ٥٠، فوات الوفيات ٣/ ٤١٣، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٩، شذرات الذهب ٧/ ٦٨٦، الأعلام ٦/ ٢٥٠، مرآة الجنان ٤/ ٢٤٠ (وجعل وفاته سنة ٧٠٥هـ) المنهل الصافي ١٠/ ١٦٨، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩.

(٣) لهذه القصيدة قصة طريفة ذكرتها مصادر كثيرة، منها: ديوان ابن سوار ٢٣، فوات الوفيات ٣/ ٤١٤، لسان الميزان ٧/ ١٩٢، معاهد التنصيص ٤/ ١٧٤ وملخصها أن محمد بن عبد المنعم أنشأ قصيدة مطلعها: =

٢- وَصْفُ السُّبحةِ السَّوداءِ ، وهي بيتان هما:

وسُبحَـــــةٍ مُســـــوَدَّةٍ لونُهـــــا يَحكِـــي سَـــوادَ القَلـــبِ والنَّاظِـــرِ

كـــأَنَّنَي وَقْـــتَ اشـــتِغَالِي بهـــا أعُـــدُّ أيَـــامَكَ يـــا هَاجِـــري

ديوانُ ابنِ الخيميِّ «محمد بن عبد المنعم» ص ٩٩، ووردت أيضاً في معاهد التَّنصيص ٣/ ١٣٦.

وقد تدارَكَ الأستاذُ هلال ناجي الأمرَ لدى تحقيقِه ديوانَ ابنِ الخيميِّ محمَّدِ بنِ عبدِ المُنعمِ فأعاد أبيات القصيدة البائية لصاحبها، لكنَّه استدركَ في نهايةِ الدِّيوانِ صفحة ١٥٤ بيتين، وجعلهما لمحمد بن عبد المنعم، وهما لصاحبنا محمَّدِ بنِ عليٍّ مهذَّبِ الدِّينِ ابنِ الخيميِّ ذكرَهما ابنُ ظافرِ الأزديِّ في «بدائع البدائه» ص١٤٢، وكان قد أوردهما قبلُ لمحمد بن علي صفحة ٣٦١ في مجلة المجمع. وقد ذكرتهما لصاحبهما الحق برقم (١٤).

= يـا مطلبـاً لـيس لي في غـيره أرب إليك آل التقصّـي وانتهى الطلـب

وجعلها في ورقة، ووقعت الورقة مصادفة في يد الشاعر محمد بن سوار نجم الدين الدمشقي مولداً ووفاة، الصوفي مشرباً (٦٠٣-٦٧٧هـ) فادّعاها لنفسه.

ولّما علم صاحبُها بقصة انتحالها، شكاه لابن الفارض، فاجتمع الشاعران عنده، فقال: ينبغي لكل واحد منكما أن ينظم أبياتاً على هذا الوزن والروي، فنظم محمد بن عبد المنعم:

لله قـومٌ بجرعـاء الحمـى غيـب جنـوا عـليَّ ولّمـا أن جنـوا عتبـوا

ونظم ابن سوار:

لم يقض في حبكم بعض الذي يجب صبٌّ متى ماجرت ذكراكم يجب

فحكم ابن الفارض لابن الخيمي معيدًا حقًّا لصاحبه، ومثبتًا ملكًا حاول ابن سوار اغتصابه.

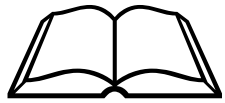

مُهذَّبُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ عليّ ابنُ الخيميّ[1]

حيـاته:

هو أبو طالبٍ[2] محمَّدُ بنُ عليٍّ بنِ عليٍّ بنِ عليّ[3] ابنُ المُفضَّلِ بن القَامْغَارِ[4]، الأديبُ الفاضِلُ الكاملُ مُهذَّبُ الدِّينِ ابنُ الخيميِّ الحِلِّيُّ العراقيُّ العبسي[5] الشَّاعرُ ،

---

(١) ترجمته في: بدائع البدائه ١٢٥، ١٤١، قلائد الجُمان ٢/ ١٦٠، و٦/ ٢٧٥، بغية الطلب ٤/ ١٥٥١، وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٢، و٦/ ٥٦، ٢٥٨، فوات الوفيات ٢/ ٤٨٣، نهاية الأرب ٢/ ٢٤٢، ٢٩/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤، البدر السافر للأدفوي ٢/ ١٣٢ب، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨١، طبقات الشافعية ٨/ ٧٩، عقود الجمان للزركشي، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٤٩٤، المقفى الكبير ٦/ ٣٢٢، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٠٣، بغية الوعاة ١/ ١٨٤، هدية العارفين ٢/ ١٢١، الأعلام ٦/ ٢٨٢. مقدمة الديوان للأستاذ هلال ناجي وقد استفدت منها أيما إفادة.

(٢) قال الكمال ابن الشعار الموصلي في قلائد الجمان ٢/ ١٦٠: واسمه كنيته، وبذلك يعرف. ثم قال في القلائد أيضاً ٥/ ٢٧٥: قيل اسمه عقيل، وقيل عبد الله، وقيل محمد.

(٣) كذا ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٤٩٤. قال المعلمي اليماني في حاشية الأنساب ٢/ ٤٣٢: (علي بن علي بن علي) ثلاثاً وصحح عليها.

(٤) لا يعني هذا أعجميته، فهو عربي صَليبةً من قبيلة عبس.

وقيد اللفظ الصفدي في الوافي بالوفيات: بالقاف، وبعد الألف ميم، بعدها غين معجمة، بعدها ألف، بعدها راء.

(٥) يبدو أن بعض بني عبس توطنوا الحلة المزيدية، ونبع فيهم شعراء؛ منهم علي بن أفلح العبسي الحلّي. له كتاب البديع، طبع بتحقيق إبراهيم صالح في المجمع الثقافي بالإمارات وفي مقدمته مجموعة صالحة من شعره.

شيخٌ مُعَمَّرٌ فاضِلٌ ، ولدَ في الثَّامنِ والعشرين مِن شوال سنة ٥٤٩هـ بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ[١]، ونشأ في محلّة الجامعين، وهي محلّة ما زالت تعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا، وذكرها في شعره، وحنّ إليها، فقال:

هواتــف بالأســحار شــجواً كأنّهــا
نســاءٌ تلبَّســنَ الحــداد فواجــعُ
تــذكرني بالجــامعين وبابــلٍ
مرابــع عفّتهــا الريــاح الزعــازعُ

مشايخه:

ترجم له الذَّهبيُّ في تاريخِ الإسلام ١٤/ ٤٢، وقال: «قَدِمَ دمشقَ وأخذ بها عن التَّاج الكنديِّ[٢]. وسَمِعَ بمصرَ مِن أبي يعقوب بنِ الطفيل[٣]، وأبي الحسنِ ابنِ نَجا[٤]، وبنتِ

(١) حلة بني مَزْيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن علي بن مزيد الأسدي (معجم البلدان).

(٢) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي تاج الدين (٦١٣هـ) البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي الدار والوفاة. انظر ترجمته وافية صفحة ٥٩.

(٣) هو أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله ابن الطفيل (٦٣٧هـ).
المقفى الكبير ٦/ ٣٢٣، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٥.

(٤) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الملقّب بزين الدين الحنبلي الدمشقي الواعظ المشهور، المعروف بابن نُجَيَّة (٥٠٨- ٥٩٩هـ). كان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه هو وأولاده، وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة، وكانت وفاته بمصر، ودفن بالقرافة.
المذيل على الروضتين ١/ ١٣٠، تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٧٥، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٣.

سَعْدِ الخير[1] . واستوطنَ مصرَ، وكان مِن أعيانِ الأدباءِ، وكان يَذكُرُ أنَّه لَقِيَ ببغدادَ العلاَّمةَ أبا محمَّد ابنِ الخشَّاب[2]، وأنه هو الذي لقَّبَه «مُهذَّبَ الدِّينِ». قال: «ثمَّ دخلتُها سنةَ سبعين، وقرأتُ بها الأدبَ على ابنِ العصار[3]، والكمالِ الأنباريّ[4]، وابنِ عَبيدة[5]،

(١) هي أم عبد الله فاطمة بنت الإمام أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، ولدت بالبحرين سنة ٥٢٢هـ. سمعت الحديث ببغداد ولها ثلاث سنين، أقامت ببغداد إلى أن تزوّجها علي بن نجا الدمشقي الواعظ، ونقلها إلى مصر، فحدثت هناك بالكثير. توفيت سنة ٦٠٠هـ.
تاريخ الإسلام ٤٢/ ٤٦٣.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدّث إمام النحو ، أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي ابن الخشاب (٤٩٢-٥٦٧هـ).
سير أعلام النبلاء رقم (٣٣٧) ٢٠/ ٥٢٣.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقّيّ الأصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن العصار اللغوي (٥٠٨-٥٧٦هـ)، كان من الأدباء المشاهير، قرأ على الجواليقي وابن الشجري. (تحرف الاسم عند الأستاذ هلال إلى: (أبو الحسين... ابن الحسين).
وفيات الأعيان رقم (٤٥٤) ٣/ ٣٣٨، سير أعلام النبلاء رقم (٣٦١) ٢٠/ ٥٧٨، الوافي بالوفيات ٦/ ٩٩، بغية الوعاة ٢/ ١٧٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، أبو البركات النحوي كمال الدين ابن الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ)، قرأ الأدب على الجواليقي ولزم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو.
وفيات الأعيان رقم (٣٦٩) ٣/ ١٣٩، الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٧.

(٥) هو أبو محمد الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة (٥٨٢هـ)، المقرئ النحوي الفرضي من ساكني الكرخ بدرب رباح. معجم الأدباء ٢/ ٩٣٩.

وابنِ حُميدة[1]، وأبي الحسنِ ابنِ الزاهدة[2]. ثمَّ سافرتُ إلى الشَّام بعد الثمانين» اهـ.

وقال المقريزي في المُقفَّى الكبير ٦/ ٣٢٢: «قرأ – أي: ابنُ الخيميِّ – الأدبَ على فرسان الحلِّي[3]، ودخلَ بغدادَ مع والدِه صغيرًا، وأسمَعَه الحديثَ مِن أبي بكرِ ابنِ الزَّاغونيِّ[4]، ثمَّ دخلَها بعد ذلك وجالسَ ابنَ الخشَّابِ، وهو الذي لقَّبَه «مُهذَّبَ الدِّينِ». ثمَّ دخلَها سنةَ سبعين وخمسمئة، وقرأ بها الأدبَ على أبي الحسنِ بنِ عبد الرَّحيمِ العصّار، وابنِ الأنباريّ، وابنِ الدباغ[5]، وجماعة.».اهـ

---

(١) لم أقف على ترجمته، ولم يتعين لي من هو.

قال الأستاذ هلال ناجي في الديوان صفحة (٣٧٤): وحذفت من شيوخه ابن حميدة، وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الحلي المعروف بابن حميدة المتوفى (٥٥٠هـ)، وهو نحوي بارع عارف باللغة، إذ لا يمكن لشاعرنا أن يأخذ عنه وعمره سنة واحدة، ولقوله: دخلتها سنة سبعين...

انظر: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٣.

(٢) هو أبو الحسن علي بن المبارك أبي المعالي المعروف بابن الزاهدة النحوي (٥٩٤هـ)، صاحب ابن الخشاب.

بغية الوعاة٢/ ١٨٥، معجم الأدباء ٤/ ١٨٤٤.

(٣) هو فرسان بن لَبيد بن هَوَّال العائشي الحلّي أبو علي، له معرفة بالأدب والنحو، وله شعر. تكملة الإكمال لابن نقطة ٦/ ٢٠٨، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٤.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادي، أبو بكر ابن الزاغوني المجلّد (٤٦٨-٥٥٢هـ) كان مسند العراق، صالحاً مرضيًّا، إليه انتهى أمر التجليد، اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة كتبه. سمع منه شاعرنا وله ثلاث سنوات. الشذرات ٦/ ٢٧٢.

(٥) هو أبو الفرج محمد بن الحسين بن علي الجفني يعرف بابن الدباغ (٥٨٤هـ)، كان أديبًا فاضلاً تصدّر لإقراء النحو واللغة ، له رسائل وشعر مدوّن. الوافي بالوفيات ٣/ ٧.

وذَكَرَ أيضًا أنَّ ابنَ الخيميِّ سَمِعَ بديارِ مصرَ مِن أبي الحسن علي بنِ إبراهيمَ بنِ نَجا الواعظِ وامرأتِه فاطمة بنتِ سعدِ الخيرِ، وأبي القاسمِ هبة اللهِ بنِ عليّ البوصيري[1]، وأبي يعقوبَ بنِ يوسُفَ بنِ هبةِ اللهِ بنِ الطّفيل.

وأضافَ السيوطيُّ في بغيةِ الوعاة ١/ ١٧٣ : البَنْدَنِيجِيّ[2]، وابنَ أيوب[3].

تلامذته ومن أخذ عنه:

قال المقريزي في المُقفَّى الكبير ٦/ ٣٢٣: «كتبَ عنه الحافظُ أبو محمَّدِ المنذري[4]،

---

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري أبو المكارم البوصيري ويدعى سيد الأهل، كان أديباً وكاتباً (٥٠٦-٥٩٨هـ).

وفيات الأعيان رقم (٧٧٨) ٦/ ٦٧.

(٢) هو أحمد بن أبي بكر أحمد بن أبي السعادات أحمد بن كرم البندنيجي الأصل البغدادي، المولد والدار الحافظ، مفيد بغداد المعدَّل ولد سنة ٥٤١ وتوفي سنة ٦١٥هـ. له عناية بالأسماء ونظر في العربية، وكان فصيحاً كثير التحري، لا يسامح في حرف. التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٤٤٢ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٤.

(٣) هو أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب عميد الرؤساء اللغوي من الحلة المزيدية (٦١٠هـ)، كان أديبًا فاضلاً نحويًا لغويًّا شاعرًا تصدَّر ببلده وعنه أخذ أهلها.

الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٥٨.

(٤) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الحافظ الإمام زكي الدِّين أبو محمَّد المنذريُّ الشَّامي الأصل المصريُّ المولد والدار الفقيه الشَّافعي. (٦٥٦هـ).

الوافي بالوفيات ١٩/ ١٠.

وأبو الحسنِ يحيى بنُ عليٍّ القُرشِيّ[1]، وأبو عبدِ اللهِ ابنُ النَّجّارِ[2]، وسَمِعَ منه محمَّدُ الدِّمياطيُّ[3]»اهـ.

وأجازَ ابنُ الخيميِّ ابنَ الشّعارِ الموصليِّ سائرَ مصنَّفاتِه وجميعَ أشعارِه ورواياتِه[4].

---

(١) هو يحيى بن عليّ بن عبد الله بن أبي الفتوح أبو الحسن رشيد الدِّين القرشي، الأموي النَّابلسي الأصل المصري المولد والدار، كان إماماً عالماً فاضلاً عارفاً بفن الحديث، انتهت إليه رئاسة الحديث في الدِّيار المصريَّة (٥٨٤-٦٦٢هـ).

فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥.

(٢) هو محمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محبُّ الدِّين أبو عبد لله بن النَّجار البغدادي صاحب ذيل تاريخ بغداد، كان إماماً ثقةً مقرئاً حلو المحاضرة متواضعاً (٦٤٣هـ).

الوافي بالوفيات ٥/ ٧.

(٣) هو محمد بن عبد العزيز، شمس الدين، أبو عبد الله الدمياطي، ثم الدمشقي المقرئ (٦٢٠-٦٩٣هـ) كان حسن الأخلاق، أقرأ الناس احتساباً. تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٧٦.

(٤) قلائد الجُمان ٦/ ٢٧٦.

علمه، وما قيل فيه:

أجمَعَ مَن ترجمَ له أنَّه كان شيخًا فاضِلاً إمامًا في اللُّغةِ، راويةً للشِّعرِ والأدبِ، وله رسائلُ وأشعارٌ ومصنَّفات.

قال ابن الشعار في قلائد الجمان ٣/ ١٦٠: كان شاعراً شيعيًّا فاضلاً، عارفاً باللغة والشعر، مكثراً من نظمه.

قال ابنُ النّجَّارِ: كتبتُ عنه بالقاهرة، هو شيخٌ فاضِلٌ، كاملُ المعرفةِ بالأدبِ، يقولُ الشِّعرَ الجيِّد، ويكتُبُ خطًّا حسنًا صحيحًا، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ، وهو حسنُ الطَّريقةِ، مُتديّنٌ، طيّبُ الأخلاقِ، متواضع[1].

قال ابنُ خلِّكان في وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٢: وكان إمامًا في اللُّغةِ، راويةً للشِّعرِ والأدبِ، وكان اجتماعُنا بالقاهرة في مجالسَ عديدةٍ، وأنشدني كثيرًا مِن شعرِه وشعر غيرِه.

وقال الذهبي عنه في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٤: الأديب الكاتب الشاعر شيخ معمّر فاضل، من أعيان الأدباء

قال عنه السبكي في طبقاته ٨/ ٧٩: أديب شاعر.

وجاء في بغية الوعاة ١/ ١٧٢-١٧٣:

- قال الأُدفوي في البدر السافر: كان إماماً في اللغة، أديباً شاعراً.
- قال المنذري في تاريخه: شاعر مفلق، وأديب بارع، له تصانيف حسنة.
- قال ابن النجار: كان نحوياً فاضلاً، كامل المعرفة بالأدب حسن الطريقة، متديناً متواضعاً.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٥، المقفى الكبير ٦/ ٣٢٢، بغية الوعاة ١/ ١٧٣.

رحلاته:

ما كاد يتجاوز مرحلة الصِّبا في بغداد حتى انتقل إلى الموصل، واتصل بنقيب الأشراف الحسينيين مجد الدين أبي جعفر أحمد بن زيد بن عبيد الله الحسيني، ومدحه، فأجزل صلته.

وسافر إلى دمشق بعدها، وقرأ على زيد بن الحسن الكندي تاج الدين، وكان شيخ نحاة عصره، وتوثقت صلة روحية بينهما، وتهاديا الأشعار، لاسيما بعد انتقال صاحبنا عنها.

وحطت به عصا التسيار في القاهرة حيث أقام بها أعواماً طوالاً، وانصرف إلى التأليف والإقراء، وصنف أغلب مصنفاته بها.

لقد كان سيداً أينما حلَّ وحيثما ارتحل حتى في أحلك مراحل حياته عندما زُجّ به في السجن كان مع الأشراف السادة.

قال المقريزي في «اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا» ٣/ ٣٤٧ (ذكر ما صار إليه أولاد العاضد. وهو آخر ما وجد من الكتاب): قال المهذب أبو طالب محمد بن علي ابن الخيمي: وفي سنة ثلاث وعشرين وستّ مئة عوقبت بالقلعة، فوجدت بها من الأشراف أربعين شريفاً... الذين سجنهم السلطان صلاح الدين.

مؤلفاته:

صنف ابنُ الخيميِّ محمَّدُ بنُ عليّ مُعظَمَ كتبه في الدِّيارِ المصريِّةِ، وتقبلتها الأمة بقبول حسن، فأخذت منها، وأحالت عليها، فمنهم: أبو حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط المتوفى سنة ٧٤٥ نقل عنه في تفسيره ٥/ ٢٩٢ لمّا تكلم عن تفسير كلمة (الأشد) في سورة يوسف[١] واستعرض أقوال أئمة اللغة، قال: وسئل الفاضل النحوي مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي بن أبي طالب[٢] - رضي الله تعالى عنه - الخيمي عن الأشد، فقال: هو خمس وثلاثون، وتمامه أربعون.

وابن العديم في بغية الطلب ٤/ ١٥٥١ قال: قرأت في كتاب الصيد لأبي طالب محمد الخيمي...

وابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٨ قال: ونقلت من خط الشيخ مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي اللغوي المعروف بابن الخيمي...

وقد ذكَرها ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان ٦/ ٢٧٦، والصَّفديُ في الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٢، والسُّيوطيُّ في بُغيةِ الوعاةِ ١/ ٧٣، وإسماعيل باشا في هديِّةِ العارفين ٢/ ١٢١، وهي:

١- كتابُ استواءِ الحاكمِ والقاضي (كراستان) ذكرَه الصَّفديُّ في الوافي، وسمَّاه المقريزي في المقفّى «استواء الحكم على القاضي»، وكذلك السُّيوطي

---

(١) تحت قوله تعالى في سورة يوسف (٢٢): ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ﴾.

(٢) كذا في المطبوع، ولم يذكر أحد نسبته إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير أبي حيان. ولعل الصواب: علي بن علي، أبو طالب.

وإسماعيل باشا سمَّياه «استواء الحكم والقاضي»، ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

٢- كتابُ أسطرلابِ الشِّعرِ (كراستان).

٣- كتابُ الأربعين والأساميّات (جزء)، ذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «الأربعين الأحاديث الأساميات»، وسمَّاه المقريزي في المقفّى وإسماعيل باشا في هديّة العارفين «كتابُ الأربعين».

٤- كتابُ أمثالِ القرآن (عشرة كراريس)، وسمَّاه ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان «كتابُ الأمثالِ في عِلْمِ القرآن».

٥- كتابُ الجمعِ بين الأخواتِ والمحافظةُ عليهنَّ وهنَّ مُسيئاتِ (كراستان)، ذكره الصفديُّ في الوافي، وسمَّاه المقريزي «الجمعُ بين الأخواتِ والحضُّ على المحافظةِ عليهنَّ وهنَّ مُسيئات»، وسمَّاه كلٌّ مِنَ السُّيوطي في بُغيةِ الوعاةِ وإسماعيل باشا في هديَّة العارفين «الجمعُ بين الأخواتِ والحضُّ على المحافظةِ عليهنَّ وهنَّ مسيبات»[1]، ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

٦- جُهينةُ الأخبارِ وجُنينةُ الأزهارِ، ذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان، أمَّا إسماعيل باشا فقد ذكره باسمِ «جُهينةُ الأخبارِ وجُنينةُ الأذكارِ» وعلَّقَ عليه بقوله: لخَّصَها من أنيسِ المُسافرِ وجليسِ الحاضر.

(١) كذا، ولعل الصواب: (وهن مسبيات) أي وهن سبايا، ومعلوم أن الأم حين تُسبى لا يفرّق بينها وبين ابنها، والبحث هنا عن الأخوات، والله أعلم.

٧- كتابُ حرفٍ في عِلْمِ القرآن (سبعة كراريس)، وسمَّاه كلٌّ مِن السُّيوطيّ في بُغيةِ الوعاةِ، وإسماعيل باشا في هديِّةِ العارفين «كتاب حروف القرآن».

٨- كتابُ الديوانِ المعمورِ في مدحِ الصَّاحبِ (سبعة كراريس)، سماه إسماعيل باشا في هديِّةِ العارفين «الديوانُ المعمورُ» ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

٩- كتابُ الرَّدِّ على الوزيرِ المغربيِّ (كراستان)، ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

١٠- رسالةٌ مِن أهلِ الإخلاصِ والمودةِ إلى الناكثين مِن أهلِ الغدرِ والرِّدةِ، وتصحف عند السيوطي، فصار أهل العذر. ذكره إسماعيل باشا بدَّلَ القدرِ بالعذرِ، وجاء في المقفّى: (أهل القدر)، وهم القدرية.

١١- شجرةُ الإيمانِ في علمِ القرآنِ، تفرَّد في ذكره ابنُ الشَّعارِ وعلَّقَ عليه بقوله: وهو من أغربِ ما صنَّف.

١٢- كتابُ شرحِ التَّحيَّاتِ لله (كراستان)، ذكرَه السُّيوطي في بُغيةِ الوعاةِ وإسماعيل باشا في هديَّةِ العارفين، وسمَّاه ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان «كتابُ شرحِ التَّحياتِ في اللُّغةِ»، وسمّاه أيضًا الصفدي في الوافي «شرحُ التَّحيات».

١٣- كتاب الصيد ذكره ابن العديم في كتاب بغية الطلب ٤/ ١٥٥١. (لعله كتاب نزهة الملوك).

١٤- صفاتُ القبلةِ مجملة ومفصَّلة (كراستان)، سمّاه المقريزي في المقفّى «صفةُ القبلة»، ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

١٥- كتاب قد، ذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «كتابُ «قد» في علمِ النحوِ».

١٦- كتابُ لزومِ الخمسِ (ثلاث كراسات).

١٧- المؤانسةُ والمقابسةُ (كراسة) ذكرَه السُّيوطيُّ في بغيةِ الوعاةِ وإسماعيل باشا في هديةِ العارفين، وسمَّاه الصَّفديُّ في الوافي «المقايسة»، وأظنُّه تحريفًا، أمَّا المقريزي فسمَّاه «المؤانسةُ والمقابسةُ» وذكره الأستاذ هلال ناجي باسم «المقايسة» بالياء، ولم يذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان.

١٨- كتابُ المطاولِ في الردِّ على المعرِّي في مواضعَ سها فيها (ست كراسات)، ذكره ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «المطاولِ على ديوانِ أبي العلاء المعرِّي»، وأضافَ الصَّفدي «في مواضعَ سها فيها ستة ».

١٩- كتابُ المقصورةِ (كراستان)، وسمَّاه ابنُ الشَّعارِ «كتابُ مقصورةِ الوزير».

٢٠- كتابُ المُلخَّصِ الدّيوانيِّ في عِلْمِ الدِّيوان (كراستان) ذكرَه ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان، وسمَّاه الصَّفديُّ في الوافي «المُلخَّص الدِّيوانيُّ في الأدبِ والحسابِ»، وأضافَ السُّيوطيُّ في بغيةِ الوعاة والمقريزي في عِلْمِ الأدبِ والحسابِ، أمَّا إسماعيل باشا في هدية العارفين سمّاه «المخلّص الديواني في اللغة».

٢١- نُزهَةُ الملوكِ في الكلابِ والمُكَلِّبين (سبعة كراريس)، وقد ذكرَه ابنُ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «نُزهةُ المَلِكِ في اللُّغةِ والصَّيدِ»، كما ذكرَه كلٌّ مِن ابن العديم في تاريخ حلب، والصَّفديّ في الوافي، والمقريزي في المقفّى، وإسماعيل باشا في هديِّةِ العارفين باسم «كتابُ الكلابِ».

قال الميمني عن المخطوط: قرئت على مصنفها، وعليها خطه. انظر الأعلام، ترجمة ابن الخيمي.

ومخطوطته محفوظةٌ في المكتبةِ الظَّاهريَّةِ رقم ٣١٨٧.

٢٢- كتاب يحيى، لم يذكره كلٌّ مِن ابنِ الشَّعارِ في قلائدِ الجُمان، والصفدي في الوافي.

وقد أشار الأستاذُ هلال ناجي إلى أنَّ معظمَ كتبِه مفقودٌ باستثناءِ كتابين، الأوَّلُ كتابُ «نزهةُ الملوكِ في الكلابِ والمكلِّبين»، وهو مخطوطٌ نفيسٌ مذيَّلٌ بخطِّ مؤلِفِها، محفوظٌ في المكتبةِ الظَّاهريةِ، يقعُ في إحدى وخمسين ومئةِ ورقةً، أوَّلُ اثنتي عشرةَ ورقةً كُتبت بخطٍ رديءٍ، وبدءًا من الورقةِ الثَّالثة عشرةَ إلى نهايةِ الكتابِ، كُتبت بخطٍ نسخيٍّ في غايةِ الحُسنِ والجودة.

والكتابُ الثَّاني هو «كتابُ شرحِ التَّحيَّاتِ»، وهو رسالةٌ في شرحِ لفظِ التَّحيَّاتِ، قام بتحقيقه الأستاذُ صلاح الدِّين المُنجد ضمنَ كتابِ ثلاث رسائل في اللغة[1].

(١) طبع في دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨١.

وفاته:

وتوفيّ يومَ الأربعاءِ العشرين مِن ذي القعدة سنةَ ٦٤٢هـ بالقاهرة.

قال ابن خلكان: ودُفِنَ من الغد بالقَرَافةِ الصُغرى. وحضرت الصلاة عليه، وكان إماماً في اللغة، راوية للشعر والأدب، رحمه الله تعالى، وكانت وفاته أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب.

منهج عملي في الديوان:

اعتمدت في إخراج هذا الديوان بداية على الأستاذين الكبيرين العراقيين اللذين سبقاني بجمع أشعار محمد بن علي ابن الخيمي: جواد أحمد علوش، وهلال ناجي رحمهما الله تعالى، فاتخذتها تكأة، ثم قمت في:

١- جمع ما أمكنني من شعر محمد بنِ علي ابن الخيمي من المصادر المتاحة.

٢- تخليص شعر محمد بن عبد المنعم من شعر محمد بن علي.

٣- رد الأبيات المنسوبة خطأ لمحمد بن عبد المنعم إلى صاحبها الحق مهذب الدين ابن الخيمي.

٤- مضاهاة النصوص مع بعضها ما استطعت إليها سبيلاً.

وكان الأستاذ جواد علوش قد جمع لمهذبِ الدينِ محمدِ بنِ عليّ ابن الخيمي خمسين بيتاً منها أحد عشر بيتاً لمحمد بن عبد المنعم.

ولما صنع الأستاذ هلال ناجي ديوان المهذب أضاف للديوان سبعين بيتاً؛ لكنه ذكر الأبيات التي سها عنها الأستاذ جواد فنسبها أيضاً إلى المهذب ابن الخيمي.

وقد استطعت بفضل الله أن أضيف لما صنعاه سبعين بيتاً، وهي القصائد ذوات الأرقام ١ – ٣ – ٧ – ١١ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢١ – ٢٤ إضافة إلى بيتين (القطعة ذات الرقم ١٢) ذكرهما النويري في نهاية الأرب ولم يحدد نسبتهما، وإنما قال: وقال ابن الخيمي، ولم يبين أيهما أراد، وبما أن البيتين لم يذكرا في ديوان محمد بن عبد المنعم، فإني جعلتهما لمهذب الدين محمد بن علي.

ولمّا كان جلُّ عملي قائماً على كتب مطبوعة محققة، فإنّ العهدة في هذا النقل على محققيها والقائمين على طباعتها.

ولا أستطيع في النهاية إلّا أن أنسب الفضل لأهله، وأعترف لمن ساعدني على نشر هذا الديوان، وتصويب ما وقعت فيه من زلل أو نقص، فأقول للأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية، وللأستاذ إبراهيم صالح، والأستاذ إبراهيم الزيبق جزاكم الله كلّ خير على قراءتكم الديوان، وعلى ملاحظاتكم النفيسة التي كان لها أطيب الأثر في إخراج هذا الكتاب بحلته الراهنة.

والحمد لله رب العالمين، عليه المعتمد، وإليه القصد.

دمشق– دمر

١٣-٢١/ ١٠/ ٢٠١١

مِيسَم عدنان الصَّواف

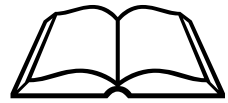

ديوانُ ابن الخيميّ

مهذَّبِ الدينِ أبيّ طالبٍ محمدِ بنِ عليّ

٥٤٩ - ٦٤٢هـ

حرف الهمزة

(١)

ومن شعره:

[الطويل]

١- وقالُوا الْتَحى مَن كنْتَ تَهوى فَخَلِّه
فَقلتُ لهُمْ والنَّارُ حَشْوُ حَشائيْ

٢- وقد كان رأيْ أن أكونَ وَرَاءَهُ
فَعُدتُ وَرَائي أن يعودَ ورائيْ

التَّخريج:

قلائد الجُمان ٦ المخطوط: ٦/ ٤١٩، المطبوع: ٦/ ٢٧٧. وهما ليسا في الديوان.

حرف الباء

(٢)

لّما كان الشّاعرُ في دمشقَ، أمَر السّلطانُ بحلقِ لحيةِ شخصٍ له وجاهةٌ بين النَّاسِ، فحُلِقَ بعضُها وحصلَتْ فيه شفاعةٌ، فعفا عنه في الباقي، فنظمَ الشّاعرُ فيه أبياتًا ولم يصرِّح باسمِه، بل رمزَه وسترَه، فقال:

[البسيط]

١- زرْتُ ابـنَ آدمَ لّمـا قيـلَ قـد حَلَقُـوا
جميـعَ لحيتِـهِ مـن بعـدما ضُربَـا

٢- فلـم أرَ النِّصـفَ مَحْلوقًـا فعـدتُ لـه
مُهنِّئًـا بالـذي منهـا لـه وُهبَـا

٣- فقـامَ يُنشِـدُني والـدّمعُ يخنُقُـهُ
بَيْتَـين مـا نُظِـما مَيْنًـا ولا كَـذِبا

٤- إذا أَتَتْــكَ لِحَلْــقِ الــذّقنِ طائفــةٌ

«فــاخلعْ ثِيابــكَ منهــا مُمْعِنًــا هَربــا

٥- وإنْ أَتــوكَ و قــالوا إنَّهــا نَصَــفٌ

فــإنَّ أطيــبَ نِصــفَيْها الــذي ذَهبــا[1]»

التَّخريج:

وفيات الأعيان ٦/ ٥٦، فوات الوفيات ٣/ ٤٤٢، عقود الجمان ٢٩٧/ ب، الوافي بالوفيات ٤/ ٨٣.

(١) ضمَّن الشاعر في البيتين الأخيرين بيتين وردا في الحماسة (بشرح المرزوقي) ٤/ ١٨٧٣، وروايتهما فيها:

لا تـنكحن عجـوزاً إن أُتيـتَ بهـا واخلـعْ ثيابـك منهـا ممعنـاً هربـا

فـإن أتـوك وقـالوا إنهـا نَصَـفٌ فـإنَّ أمثـل نصـفيها الـذي ذهبـا

(٣)

اتّفقَ في سنةِ ست عشرة وست مئة أنّه قَدِمَ من الإسكندريةِ إلى القاهرةِ رجلٌ معه بغلٌ، زعمَ أنّه رأى في منامِه أنَّ هذا البغلَ إذا مضى به إلى بيتِ المقدسِ وخلَّى عنه، سارَ حتَّى يقفَ بمكانٍ، فإذا حُفر حيثُ وقف، يوجد بلاطةٌ تحتها رملٌ أصفرُ، متى أُخذ منه شيءٌ ونُثرَ بين الفرنجِ المحاصِرين لمدينة دِمياط، هلكوا بأسرِهم أو رحلوا عن المدينةِ، فاجتمعَ على ذلك الرجلِ وعلى ذلك البغلِ مِنَ العالَمِ ما لا يُحصِي عددَهم إلَّا اللهُ تعالى، فقال ابنُ الخيمي: [المنسرح]

١- لا تطعَنـــوا في روايـــةِ الكُتُـــبِ
ولا الـــذي ضُـــمِّنَتْهُ مـــن عَجَـــبِ

٢- ولا حـديثِ التـوراةِ عـن خَـبَرِ الـ
ـعجلِ المَصـوغِ المَصـنوعِ مـن ذهـبِ

٣- أليـسَ في عـامِ سـتَّ عشـرةَ في
شـهرِ جُمـادى المُفضـي إلى رجـبِ

٤- ضـلَّ ببغـلٍ في مصـرَ طائفـةٌ
وعظَّمُـوه فصـيَّروهُ «نبـي»

٥- وقيـلَ هـذا يمضـي إلى بلـدِ الـ
ـقدسِ فيـأتي بِفَرجـةِ الكـربِ

٦- يـــأتي برمـــلٍ إلى الفـــرنجِ بدمـــ

ـــــياط فيُفضـــــي بهـــم إلى العطـــبِ

٧- فمـــن نجـــا مـــنهمُ وعـــاشَ فلِلســـ

ـــــسَاعةِ والوقـــــتِ جـــدَّ في الهـــربِ

التَّخريج:

المقفَّى الكبير ٦/ ٣٢٤.

حرف التاء

(٤)

قال ابنُ النَّجارِ: سمعتُ ابنَ الخيمي يقولُ: لمّا توفي أبو عثمان الفقيهُ الشَّارعيُّ بالقاهرة، لقيني بعضُ الأشعريّةُ، فذكرَهُ بما يذكرُ الأشعريّةُ الحنابلة، ونهاني عن الصّلاةِ عليه، فإنِّي تلك الليلةَ نائمٌ، إذ رأيتُ اثنين، فأنشداني[1]:

[مخلع البسيط]

١- صـــلِّ عـــلى المســـلمين جَمْعًـــا
واغتـــنمِ الأجـــرَ[2] قبـــلَ فَوْتِـــهْ

٢- مَـــن ذا الـــذي لـــيس فيـــه شيءٌ
يقولُـــهُ النّـــاسُ بعـــدَ مَوتِـــهْ[3]

فاستيقظتُ وكتبتُهما، وصلّيتُ عليه.

التَّخريج:

قلائد الجمان المخطوط: ٦/ ٤١٩، المطبوع: ٦/ ٢٧٦، بغية الوعاة ١/ ١٨٥.

---

(١) في قلائد الجمان ٦/ ٢٧٦، وأخبرني الشيخ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكري بدمشق المحروسة بمنزله في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمئة قال: قال أبو طالب محمد بن علي بن علي ابن الخيمي: رأيت في المنام، وكأن شخصاً ينشدني، وقد منعني شخص من الصلاة على ميت مات، ومنع من الصلاة عليه.

(٢) في بغية الوعاة: واغتنم الوقت.

(٣) قلائد الجمان: عند موته.

حَرْفُ الثَّاء

(٥)

وقال هاجيًا ابنَ مَمَّاتي[1]: [الخفيف]

١- وحـديثِ الإسـلامِ واهـي الحـديثِ
باسـمِ الثّغْـرِ عـن ضـميرٍ خَبيـثِ

٢- لـو رأى بعـضَ شِـعرِهِ سـيبويه
زادَهُ في علامـةِ التّأنيـثِ

التَّخريج:

وفيات الأعيان ١/ ٢١١ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٧.

(١) هو القاضي أبو المكارم أسعد ابن الخطير أبي سعيد ابن المَمّاتي المصري، الكاتب الشاعر ناظر الدواوين بالديار المصرية، مولده بمصر (٥٤٤هـ) ووفاته في حلب (٦٠٦هـ) وكان نصرانياً فأسلم هو وجماعته في ابتداء الدولة الصلاحية. الأعلام ١/ ٣٠٢.

حرف الجيم

(٦)

قال الأزديُّ في بدائعِ البدائه: أخبرني القاضي الموفَّقُ بهاءُ الدين أبو عليّ الديباجي[١]: كنّا بالعسكرِ المنصورِ على العبَّاسةِ، وعندي في خيمتي القاضي أبو القاسم بنُ سناءِ المُلكِ[٢] والمهذَّبُ ابنُ الخيمي، وأقبلَ بعضُ الشُّعراءِ مِن أصحابِنا على أكديشٍ، وتحتَه على السَّرجِ خُرْجٌ مشقوقٌ، فتعاطينا العمل فيه، فقال ابنُ سناء الملك: [مجزوء الرجز]

بَــطَّ خــراجَ خرجِــهِ عــن قَرَبُــوسِ سرجِــهِ

فقال ابنُ الخيمي:

لا تَرجُــــهُ لِصــــالحٍ يــأتي ولكــن أرجِــهِ

فقلتُ:

فــــــإنّما آفتُــــــهُ مــن بطنِــهِ وفرجِــهِ

وأقول: قد بقي عليهم من تمام المعنى والقوافي أن يقولَ أحدهم:

فهــو كــذا في دَخْلِــهِ يُفْكِــرُ لا في خَرجِــهِ

---

(١) هو الحسن بن أحمد القاضي موفق الدِّين بن أبي المكارم بن أبي الحسين ابن الدِّيباجي المصري الكاتب بديوان الإنشاء للملك الكامل، توفي بدمشق (٦١٧هـ).

الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٥.

(٢) أبو القاسم هبة الله بن أبي الفضل جعفر ابن المعتمد سناء الملك، الشاعر المصري المشهور، أحد الفضلاء والرؤساء النبلاء توفي سنة (٦٠٨هـ).

وفيات الأعيان رقم (٧٧٧) ٦/ ٦١.

حرف الدال

(٧)

قال ابن الشعار في قلائد الجمان: وأنشدني محمد بن عبد القاهر النصيبي قال: أنشدني أبو طالب، قال: لمّا دخلت دمشق كان من جملة من صَحِبته ابن القابض الوزير[1]، فسألني عمّا وصلت إليه من البلاد؟ ومن خالطت من الناس؟ ومن وجدته من أهل الكرم؟ فسهرت ليلتي، وكتبت إليه بكرة تلك الليلة بهذه الأبيات:

[الخفيف]

١- كـــمْ أطلْـــتُ الإتْهـــامَ والإنْجـــادا
وطلبْـــــتُ الإســـــعافَ والإســـــعادا

٢- وتَقَلَّبْـــتُ في الـــبلادِ فـــما أحْـــ
ـــــمَدْتُ ناسًـــا ولا شَـــكَرْتُ بـــلادا

٣- وبلَغْـــتُ المُـــرادَ مـــنْ رِحَـــلٍ قَضْـــ
ـــضَيْنَ عُمـــري ومـــا بَلغـــتُ مُـــرادا

٤- وإذا لم يُســـــاعفِ المـــــرءَ جَـــــدٌّ
فَمـــــنَ الجهـــــلِ عَـــــدُّهُ الأجْـــــدادا

٥- مَعْشَـــــرٌ يَفْـــــتَرون فِرْيـــــةَ عـــــادٍ
وثَمـــــودٍ وهـــــم يَسُـــــبُّون عَـــــادا

---

(١) الوزير صفي الدين ابن القابض له ذكر في فوات الوفيات ١/ ٨٤. وجاء في المطبوع من قلائد الجمان: من صحبه ابن... الوزير، فسألني. والمثبت من المخطوط.

٦- مـــا أعـــدُّوا للبعـــثِ زادًا فـــإن فُهـــ

ـــــتَ بـــذِكْرِ المَعَـــادِ عُـــدتَ مُعـــادى

٧- إنْ أقـــلَّ الفتـــى جَفـــوهُ و إنْ أكـــ

ـــــثَرَ أمســـــوا طُـــــرًّا لـــــه حُسَّـــــادا

٨- كلَّـــما زِدْتُ فَضْـــلَ عِلـــمٍ لأحظـــى

بِنَفَـــــاقٍ في النّـــــاسِ زِدْتُ كَسَـــــادا

٩- فكـــــأنّي إذا دعـــــوتُ رئيسًـــــا

لَوذَعِيًّـــــا مـــــنهم دَعَـــــوتُ جَمـــــادا

١٠- كـــم رأى نـــاظِري مُحَـــرَّمَ مـــالٍ

رَدَّهُ بَـــــردُ عُـــــذرِهِ لي جُمـــــادى

١١- نَعَتُـــوا لي الزّهـــادَ حينًـــا فلـــمّا[1]

جُـــدْتُ بـــالفَلْسِ لم أجِـــدْ زُهَّـــادا

١٢- وادَّعُـوا أنَّ مَعشـرًا مـن ذوي الصُّـو

فِ مَشَـــوا فـــوق دِجلـــةٍ عُبَّـــادا

١٣- وإذا ذلـــك الطَّفْـــوُ مـــن الخفْـــ

ـــفَةِ لا مـــن إخلاصِـــهم اعتقـــادَا[2]

١٤- ولعمـري مـا زَيَّـفَ الـدّرهمَ الجـا

ئـــــزَ إلَّا تَجْوِيـــــدُكَ الإنْتِقـــــادا

---

(١) في المطبوع من القلائد: الزهاد خبًّا، والمثبت من المخطوط.

(٢) في المطبوع من القلائد: إخلاصهم اخنفادا، والمثبت من المخطوط.

١٥- كـــم تَبيَّنـــتُ مـــن صـــديقٍ عـــدوًّا

كاشِـــــحًا مُضـــــمرًا ليَ الأحقـــــادا

١٦- وأرتنـــي الأيـــامُ مِـــن كـــلِّ مَـــن كـــا

نَ عَتَـــــادًا للحادثـــــاتِ عِنَـــــادا

١٧- وَسَـــعَتْ بي جَمَاعـــةٌ طَمِعـــتْ مِـــن

حُلـــوِ فَضـــلي مـــا فتَّـــتَ الأكبـــادا

١٨- كـــم رأى نـــاظري لئـــيماً ولكـــن

مـــا رأى في سِـــوى كتـــابٍ جَـــوَادا

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٦/ ٤٢٠-٤٢١، المطبوع: ٦/ ٢٧٧. والقصيدة بتمامها ليست في الديوان.

(٨)

وقال في مدحِ النَّقيبِ مجدِ الدَّين أبي جعفرَ أحمدَ بنِ زيدٍ بنِ عُبيدِ اللهِ الحُسينيِّ الموصليِّ: [الخفيف]

١- زادكَ اللهُ أيُّهـــا المجـــدُ مجـــدا
فلقـــد رُحْـــتَ أغـــزرَ النـــاسِ رِفـــدا

٢- وأجـــلَّ الـــورى أبًـــا وعُمومًـــا
وخُـــؤولاً زُهْـــرًا وأُمًّـــا وجَـــدَّا

٣- مَعْشَـــرٌ مـــا نَظمْـــتُ فـــيهم قريضًـــا
مـــن مَـــدِيحٍ إلَّا تَضـــوَّعَ رَنْـــدا

٤- لا ولا فُهْـــتُ باســـمهم في أُجـــاجٍ
مـــن شَرابٍ إلَّا تبـــدَّلَ شَـــهْدا[1]

٥- يـــا أبـــا جعفـــرٍ أَجِـــرْ ذا ولاءٍ
لكُـــمُ نازِحًـــا عـــن الأهـــلِ فـــردا

٦- حَـــلَّ في الموصـــلِ الفســـيحةِ حتّـــى
خالهـــا للهُمـــومِ والضّـــيقِ لَحْـــدا

٧- وهـــو لا يرتجـــي سِـــواكم لـــدُنيا
هُ ولا للمعـــاد سُـــؤلاً و عَضْـــدا

(١) في مخطوط القلائد: بضم الشين، وكلاهما جائز.

٨- كـان وعـدي لُقيـا المجاهـد مـذ أمـ

ـــسِ فلاقَيْـــتُ دون ذلـــك جهـــدا[١]

٩- وتَفَشَّـــتْ تلـــك الأحاديـــثُ عنّـــي[٢]

عـــاد عنـــدي بِـــيْضُ الأَمـــانيِّ رُبـــدا

١٠- وجُيـــوشُ الشـــتاءِ قـــد بـــادرتني

يَتوعَّـــــدْنَني خـــــواءً وبَـــــرْدا

١١- وعطايـــاكَ لم تَـــزَلْ قَـــطُّ نقـــدًا

وعطايـــا الأيـــامِ[٣] وَعْـــدًا وفَقْـــدا

١٢- فَتَحـــنَّنْ عـــليَّ يـــا ابـــنَ عُبيـــد اللـــ

ـــلهِ يـــا أوســـعَ البريّـــةِ رِفـــدا

١٣- إنّنـــي عبـــدُكُم ومثْلـــك في السّـــا

دةِ مـــا إن يبيـــعَ مـــثلي عَبْـــدا

١٤- فـاغْتنمْ شُـكري المريـعَ الـذي مـا

زالَ وَقْفًـــا عليـــكَ قُرْبًـــا وبُعـــدا

١٥- مـثلما بـاتَ ناصـبُ اللعـنِ والثّلـ

ـــبِ لَمَـــن مـــا رعـــوا لجَـــدِّكَ عهـــدا

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٣/ ٢٢٠-٢٢١، المطبوع: ٣/ ١٦١.

---

(١) في المطبوع من القلائد: أمس فلا أفتا دون، والمثبت من المخطوط، وهذا البيت لم يذكر في الديوان الذي صنعه الأستاذ هلال ناجي.

(٢) في الديوان: ونقّشت تلك.

(٣) في المخطوط من القلائد: وعطاء الأيام. والمثبت من المطبوع.

(٩)

ومن شعره: [الطويل]

١- أأَصْـنامَ هـذا الجِيـلِ طُـرًّا أكلُّكُـمْ[1]

يَعُـوْقُ أمَـا فـيكمْ يَغُـوْثُ ولا وَدُّ

٢- لقـد طـالَ تَـرْدَادي إلـيكُمْ فلـم أجِـدْ

سِـوى رَبِّ شـأْنٍ في الغِنَـى شَـأْنُهُ الـرَدُّ

٣- ودَعْـوى كِـرامٍ يَسـتحيلُ قَبُولُهـا

وتُقْبَـلُ إذ حَـدُّ الحسـامِ لهـا حَـدُّ

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٢/ ٤١٩، المطبوع: ٦/ ٢٧٧، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨١، والبيتان الأولان في فوات الوفيات ٣/ ٤٤١، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٥، وعقود الجمان ٢٩٧/ ب.

(١) في تاريخ الإسلام: العصر طرًّا أكلكم.

(١٠)

وكتبَ إلى النَّقيبِ مجدِ الدِّينِ أبي جعفرَ أحمدَ بنِ زيدِ بنِ عُبيدِ اللهِ الحُسينيِّ الموصليِّ مهنِّئًا بالشَّهر: [الطويل]

١- لِـيَهْنَ بـكَ[1] الشّـهرُ الجديـدُ فـإنَّما
بقـاؤكَ في العِـزِّ الهنـاءُ المجـدّدُ

٢- وحَسْـبُكَ مَـدْحًا أنْ تَبِيـتَ وحَيْـدرٌ
أبـوكَ وأنْ تُضْـحي وجَـدُّكَ أحمـدُ

٣- وأنْ تَغتَـدي والعـالَمونَ مُلـوكُهم
وأحـرارُهم رَغْـمًا لِبَيتِـكَ أَعْبُـدُ

٤- ولسـتَ بمحتـاجٍ إلى المـدحِ بعـدَ أن
أَتَـتْ لكُـمُ الآيـاتُ بالفضـلِ تشـهدُ

٥- ولكـنَّما يـدعو الغرائـزَ فَخْـركُمْ
إلى القـولِ منَّـا قُربـةً فَنُقَصِّـدُ

٦- ونعلـمُ أنَّ المـدحَ لـيسَ بزائـدٍ
منـاقِبَكُمْ لكنَّنـا نَتَـودَّدُ

٧- ونَرْعَـى عهـودًا للنبـيِّ أضـاعَها
طَوائـفُ في بُغـضِ الـوصِيِّ وأَلْحَـدوا

---

(١) في المخطوط من قلائد الجمان: لِيُهْنَ.

٨- فيـا بـنَ عُبيـدِ اللهِ يـا مَـن بحُـبِّهم

نَفُـوزُ غـدًا يـومَ المَعـادِ ونَسْـعَدُ

٩- ويـا أيُّهـا المَجـدُ الـذي بـاتَ مطلقًـا

عَطَـاهُ وشُـكْرُ النّـاسِ فيـهِ مُقَيَّـدُ

١٠- ويـا مَـن لـهُ في كُـلِّ أُنْمُلَـةٍ نـدًى

يفـيضُ ونـارٌ في الـوغى تَتَوقَّـدُ

١١- ألستَ مِـن القـومِ الـذين بشـرعِهم

تُحَـلُّ أمُـورُ العـالمين وتُعقَـدُ

١٢- فَعِـشْ مـا أقـامَ الفَرقَـدان ومـا بكـى

غَـمامٌ ومـا نـاحَ الحـمامُ المُغـرِّدُ

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٣/ ٢٢١، المطبوع: ٣/ ١٦١.

(١١)

ومن شعره: [الطويل]

١- أقمتُ بمِصرٍ جُلَّ عُمْري فلم أجِدْ
بها أحدًا يُجْدي ولا عَالِماً يَهدي

٢- أزَاحِمُ منهمْ ألف ألفٍ بِمَنْكِبِي
وأُمسي كأنّي بِتُّ في قَفْرَةٍ وحدي

٣- فَدَعْهُمْ وجاوِرْ غابَ أُسْدٍ بغابةٍ
فأَسلمُ منهم جيرةً جيرةُ الأُسْدِ

التَّخريج:

قلائد الجُمان البيتان الأولان المخطوط: ٦/ ٤١٨، المطبوع: ٦/ ٢٧٦.
عقود الجمان الأبيات كافة ٢٩٧/ ب.

حَرفُ الرَّاء

(١٢)

ومن شعره: [الطويل]

١- وتــأمرني العُــذَّالُ بالصّــبرِ عــنكُمُ
ومَـنْ ذا الـذي يـرضى عـن الحُلـوِ بالصَّـبرِ

٢- ومِــن أعجــبِ الأشــياء أنَّ عــواذلي
يطيلـونَ لـومي في الهـوى والهـوى عُـذري[1]

التَّخريج:

نهاية الأرب ٢/ ٢٤٢.

(١) في قوله: (والهوى عذري) تورية، فهواه عذري عفيف طاهر، وهواه (حبه) أيضاً عذره بألا يُصغى إلى عواذله.

(١٣)

ومن شعره: [الكامل]

١- يــا جــاعلاً سِــلَعَ القــريضِ بَضَــائعًا
صِـــــفْها وفي خُســـــرَانِها لا تَمَـــــتري

٢- فالشّـــعرُ بائعُـــهُ بحيـــثُ رأيْتَنـــي
والْمُشـــتري أبـــدًا مَكَـــانَ الْمُشـــتري[1]

٣- فَارْفضْــهُ إنّــكَ لا تَجــيءُ بجيِّــدِ الطْــ
ـــــطَائيِّ منـــــهُ ولا رَدِيءِ البُحـــــتري

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٦/ ٤١٨، المطبوع: ٦/ ٢٧٦.

(١) في البيت جناس تام، فالمشتري الأول مشتري السلعة، والمشتري الثاني الكوكب المعروف.

(١٤)

ذكر ابنُ ظافرِ الأزديُّ صاحبُ «بدائعِ البدائه» أنَّ الأديبَ راجحَ بنَ إسماعيل الحليّ[١] أخبرَه: خرجنا مع مهذَّبِ الدِّينِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ نظيفٍ أيَّامَ كتابتِه للملكِ المُعزِّ إسحاقَ ابنِ الملكِ النَّاصرِ – رحمه الله – إلى الأهرامِ للتَّنزُّه، ومعه الأديبُ بهاءُ الدِّينِ بنُ السَّاعاتي[٢]، والجمالُ بنُ التَّاجِ البغدادي، والمُهذَّبُ ابنُ الخيميِّ، والأوحدُ الواسطيُّ. فاتَّفقَ أنْ كبتْ به بغلتُه، ثمَّ وثبتْ، ورفعتْ يديها، فتعاطينا القولَ في ذلك، فبدرَ بهاءُ الدين ابنُ الساعاتي فقال: [الخفيف]

١- قِيلَ مادَتْ من تحتِ ذا السيِّد الأر
ضُ ولم تَأْتنا لَهُ بمثالِ

٢- هو طودُ النُّهى ومِنْ أَعجبِ الأشـ
ـياءِ أَرضٌ تميدُ تحت الجبالِ

---

(١) هو راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي أبو الوفاء الشَّاعر الحلي، دخل الشَّام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم، توفي بدمشق (٦٢٧هـ).
الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٣.

(٢) هو عليُّ بن محمَّد بن رستم بن هَرْدُونا بهاء الدِّين أبو الحسن، الشَّاعر المعروف صاحب الدِّيوان المشهور، سكن مصر وروى شعره جماعة. توفي سنة (٦٠٤هـ).
الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥، وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥.

وقال ابنُ التاج: [الخفيف]

١- جلســـتْ بغلـــةُ الأَمـــين تُرينـــا

صـــــدقَ حـــــسٍّ كأنَّـــــه إلهـــــامُ

٢- أَظهـرتْ ميـزةً عـلى النَّـوع إِذ أَصْـ

ـــبحَ في الجـــنس ذا عُـــلا لا يُـــرامُ

٣- نحـــن في خدمـــةٍ قيـــامٌ لديـــه

ثـــم بغلَاتُنـــا لديـــه قيـــامُ

وقال الواسطيُّ: [البسيط]

١- لم تكـبُ بغلتُـكَ الخضـراءُ مـنْ خـورٍ

يـا مَـنْ هـو اليـومَ للإسـلامِ مسـعدُهُ

٢- لكـنَّما الأرضُ مـادَتْ تحتَهـا طربًـا

إذْ شرّفـتْ بـك يـا مَـنْ طـابَ مَحتـدُهُ

وقال ابن الخيمي: **[الخفيف]**

١- أقســمتْ بغلــةُ الــرّئيسِ المُفَــدَّى

حــين حَطَّــتْ بعجزِهــا عنــه ظَهــرا

٢- إنّـــما رفعـــتْ يـــديها قُنُوتًـــا

بَعْـــدَ أن قَبَّلـــتْ ثـــرى الأرضِ عَشـــرْا

٣- إذ غَـدتْ مـن حِجَـاهُ حاملـةً طـو

دًا و مـــن جُـــودِ كَفِّـــه العـــذبِ بحـــرا

قال: وقلتُ أنا: [الكامل]

١- وحســـام مُلـــكْ يستضـــاءُ برأيـــه

ويفِـــلُّ حـــدَّ النائبـــاتِ بحـــدِّهِ

٢- لم تَكـــبُ بغلتُـــهُ لحـــرنِ قـــوائمٍ

تطـــأُ الصَّـــفا فـــترضُّ صـــفحةَ صـــلدِهِ

٣- لكنَّهـــا حملـــتْ مشـــرَّعَ سُـــوددٍ

بـــذَّ الأَكـــارمَ في إمامـــةِ مجـــدِهِ

٤- سـجدتْ وقـد صـلّتْ صـفوف وفـودِهِ

مِـــنْ خلفِـــهِ يتلـــونَ آيـــةَ حمـــدِهِ

قال عليُّ بن ظافر: وقد رأيتُ هذه القطعةَ التي نسبَها الحليُّ لنفسِهِ في ديوان ابن الساعاتي، وقد كان الحليُّ مع جودتِهِ كثيرَ الإغارةِ عليه.

التَّخريج:

بدائع البدائه ص ١٤٢.

حرف السين

(١٥)

وكتبَ إلى صديقِه الشَّاعرِ الأديبِ جمالِ الدِّينِ يحيى بنِ عيسى المعروفِ بابنِ مطروح[١] مهنئًا حين وُلِّيَ أموالَ المواريث: [الطويل]

١- لِمِهيار مصرٍ سُجِّلَ الفضلُ عندما[٢]

وأبطلَتِ الدّعوى لمهيار فارسِ

---

(١) هو أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم ابن مطروح الملقب بجمال الدين، من أهل صعيد مصر، اتّصل بخدمة الملك الصالح نجم الدين الأيوبي عمل ناظرًا للخزانة المصرية، ثم وزيرًا للسلطان في دمشق. توفي بمصر ٦٤٩هـ.

وله ديوان مطبوع.

وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١١٩.

(٢) كذا في المطبوع من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٨٣/ ٣٦١، ولعلّ الصواب: الفضل عندنا.

يقول له إذا كان في العراق مهيار (وهو الديلمي) ففي مصر من هو مثل مهيار وهو ابن مطروح.

في النص نوع من الجناس يسمى جناس القافية (القوافي) اشتهر به أبو الفتح البستي.

٢- فبيـــنهما في الـــنَظْمِ والنّثـــرِ إن هُمـــا

سَـــبَرْتَهما مـــا بـــين مـــاشٍ وفـــارسِ

٣- فتـىً نظـرَ السّـلطان فيـه مخايـل الـذْ

دِرايـــة والـــدّيوان نظـــرةَ فـــارسِ

٤- فـــولّاهُ أمـــوالَ المواريـــثِ حاميًـــا

بـــه سرْبَهـــا مـــن كُـــلِّ أجـــرأ فـــارسِ

٥- كـأنّ ابـنَ مطـروحٍ أقـام ابـنَ أحمـدٍ

وأحيـاهُ مـن بعـد الـبلى وابـن فـارسِ[1]

٦- وكُـــلُّ أمـــيرٍ في البلاغـــةِ عنـــده

غـــلامٌ فـــلا تبعـــث ســـواهُ بفـــارسِ

التَّخريج:

مجلّة الأستاذ ج١٤ ص١٢٦-١٢٧.

(١) يشير إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، وله معجم العين، وهو أول معجم في اللغة العربية، وابن فارس وهو أحمد بن فارس توفي ٣٩٥هـ له «مقاييس اللغة» و«المجمل»، وكلاهما لغوي مشهور.

حرف الشين

(١٦)

قال الزركشي في عقود الجمان: نقلت من خطِّ شيخ الأدب، وترجمان الأرب، شهاب الدين محمود الحلبي، رحمه الله، قال: نقلتُ من خطِّ القاضي شمس الدين ابن خلّكان[١]، قال:

كتبَ مُهَذَّبُ الدِّين ابنُ الخِيَميّ إلى الشَّيخِ تاجِ الدِّين الكنْدي[٢]، عند الحادثةِ التي حَصَلَتْ للوزير صَفيِّ الدِّين عبد الله بن شُكْرٍ[٣]، وكان من خواصِّهِ:

---

(١) الخبر ليس في وفيات الأعيان.

(٢) هو زيد بن الحسن تاج الدين الكندي النحوي اللغوي الشاعر الحافظ المحدث (٥٢٠-٦١٣هـ)، ولد ببغداد، كان أعلى أهل الأرض إسنادًا، كان صحيح السماع، ثقة، طريفاً في العشرة طيب المزاج، اقتنى مكتبة نفيسة، له تصانيف منها: شرح ديوان المتنبي وديوان شعر. ومات بدمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون.

وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ٥٠.

(٣) هو عبد الله بن علي بن الحسين، أبو محمد، صفي الدين الدميري المعروف بالصاحب ابن شكر (٥٤٨-٦٢٢هـ) وزير مصري، من الدهاة، نشأ نشأة صالحة، وتفقه في القاهرة، وصنف كتابًا في الفقه على مذهب الإمام مالك، واتصل بالملك العادل =

[مخلّع البسيط]

١- يـــا مَـــن بـــهِ صِرْتُ آدَميًّـــا وكُنْـــتُ مـــن جُمْلَـــةِ الخَشَـــاشِ

٢- وصِرْتُ مـــن سِـــيْبَوَيْه[١] أَعـــلى نَحْـــوًا وأَرْوى مـــن الرِّيـــاشي[٢]

٣- وشَرَّفَ الجَـــوهَريَّ[٣] نقْـــلي صِـــحاحَهُ عنـــهُ والحَـــواشي

= أبي بكر بن أيوب، فولّاه مباشرةَ ديوانه سنة ٥٨٧هـ، ثم استوزره، فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة، واستبد بالأعمال، فعزله العادل، فخرج إلى آمد، وأقام بها عند ابن أرتق إلى أن مات العادل سنة ٦١٥هـ، فطلبه الكامل محمد ابن العادل، وهو في نوبة قتال مع الإفرنج على دمياط، فجاءه، فكاشفه بما هو عليه من الاضطراب بثورة العرب في مصر، ومحاربة الفرنج، وعصيان بعض الأمراء، فنهض ابن شُكر بالأمر عنيفاً على سابق عادته، فخافه الناس وهابوه، فاستقر الملك، وعظم أمره عند الكامل. واستمرّ على ذلك إلى أن مات بالقاهرة. قال مؤرخوه: كان طلق المحيا، حلو اللسان، حسن الهيئة، صاحب دهاء مع هوج، شديد الحقد، منتقماً، لا ينام عن عدوه، ولا يقبل معذرة أحد. الأعلام ٤/ ١٠٥.

(١) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بسيبويه (١٤٨-١٨٠هـ) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو.

(٢) الرِّياشي: العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري، من الموالي أبو الفضل (١٧٧-٢٥٧هـ) عارف بأيام العرب، روى عنه المبرد، له جملة كتب.

(٣) الجوهري: إسماعيل بن حماد أبو النصر (...-٣٩٣هـ) لغوي من الأئمة أشهر كتبه الصحاح، أول من حاول الطيران، ومات في سبيله.

٤- فلو قَرا الأَصمعيُّ[1] شِعْري ... ضَرَّطَ في لِحْيَةِ الرَّقاشي[2]

٥- وصارَ عندي من كلِّ شَيءٍ ... حتى لقد خِلْتُني قَشاشي

٦- ومَن رأَى آلَتي ونبْتي ... سَبَّحَ من كَثْرَةِ القُماشِ

٧- وارْتَفَعَتْ رُتْبَتي إلى أَنْ ... رَجَعْتُ في العِزِّ كالنَجاشي

٨- إنْ قُلْتُ قَولاً فَلا أُحابي ... أَوْ رُمْتُ أَمْرًا فلا أُحاشي

٩- أَمُرُّ لا أَخْتَشي أَميرًا ... ولا وَزيرًا ولا طَواشي

١٠- ورابَتِ الدّارُ من دَجاجٍ ... ومن خِرافٍ ومن كِباشِ

١١- وكُسْوَةُ الأَهلِ من وسواسِ[3] ... مُذْهَبَةُ الطّرازِ والحواشي

١٢- حتى عَلَتْني سَحابُ شَكٍّ ... فانْتَحَسَ العَبْدُ بالرَّشاشِ

١٣- واهْتَرَشَتْ عِنْدَنا كِلابٌ ... فَما سَلِمْنا من الهِراشِ

١٤- وانْتَبَشَتْ بَيْنَنا ذُحولٌ ... لابنِ عَليٍّ شَرَّ انْتِباشِ

١٥- وعادَ عِزُّ الوزيرِ ذُلًّا ... ولازَمَ البَيْتَ في الحِشاشِ

١٦- فلا عُصيٌّ مُقَمَّعاتٌ ... ولا سُعاةٌ ولا غَواشي

١٧- وظَلَّ لا يَرْتَجيهِ راجٍ ... وباتَ لا يَخْتَشيهِ خاشِ

١٨- وعادَ مَن كانَ وَهْوَ يُثْني ... عليهِ بالأَمسِ وَهْوَ واشِ

١٩- وصارَ كُتّابُهُ نُجوداً ... في القَدْرِ والزِّيِّ والرِّياشِ

---

(١) الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد (١٢٢-٢١٦هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان.

(٢) الرَّقاشي: الفضل بن عبد الصمد البصري، أبو العباس (...-٢٠٠هـ) شاعر مجيد، فارسي الأصل، مدح الخلفاء، وكانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسطة، انقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم، كان متهتكًا خليعًا. كان يظهر الغنى وهو فقير، والعز وهو ذليل فكانت الشعراء تهجوه.

(٣) كذا في الأصل، ولعلها: (من سواس)، أو: (من وساس).

٢٠- وقيـــلَ: إِنِّي أَنـــوبُ عنـــهُ وقيـــلَ: إِنِّي مـــن الحـــواشي
٢١- فـــاخْتَطَفَتْني أَيْـــدٍ شِـــدادٌ مـــن خَوفِـــهِ كُـــنَّ في ارتِعـــاشِ
٢٢- فـــــأَزْجَلَتْني وبَطَّلَتْنـــــي وصِرْتُ بعـد الرُّكـوبِ مـاشي
٢٣- أُبْصِـــرُ مـــا لَـــو رَأَتْـــهُ عَيْنـــي في النَّـــومِ عَصَّـــبْتُ في الفِـــراشِ

فكتب إليه تاجُ الدِّين جَوابًا: [مخلَّع البسيط]

١- يـــا أَغْـــزَرَ الفاضِـــلِيْنَ طُـــرًّا في مِصْـــرَ والشَّـــامِ والعِـــراقِ
٢- هل نَجَتِ الشَّمْسُ من كُسوفٍ أَوْ سَـــلِمَ البَـــدْرُ مـــن مَحَـــاقِ
٣- أَو زانَ حَـــلْيٌ بِغَـــيْرِ سَـــبْكٍ أَو طـابَ عُـودٌ بِـلا احْـتِراقِ
٤- أَو طَمِـــعَ الـــدُّرُّ قبـــلَ ثَقْـــبٍ أَنْ يَتَرَقَّـــــى إلى التَّراقـــــي
٥- فاصْـــبِرْ عـــلى نَبْـــوَةِ الزَّمـــانِ وكأْسِـــها المُـــرَّةِ المَـــذاقِ
٦- ولا تَـــزدْني عليـــكَ هُمًّـــا حَسْـبِي الـذي بي مـن اشْـتِياقِ
٧- فـــأَنْجُمُ الأُفْـــقِ في انْكِـــدارٍ وفَرْقَـــدُ الشُّـــهْبِ لاحْـــتِراقِ
٨- والنَّـاسُ للـدَّهرِ مثـلُ أَسْرَى يَســـوقُها الحَتْـــفُ في وَثـــاقِ
٩- وهكـــذا مَـــرَّتِ اللَّيـــالي وهكـــذا تَـــذْهَبُ البَـــواقي

وكتبَ بعدها من النَّثر:

الولدُ فلانٌ، أَمْتَعَني الله ببَقائِهِ، وأَفاضَ عليهِ ما غاضَ من نَعْمائِهِ، أَوْلى مَن عَذَرَ في العَجْزِ عن إِعْجازِهِ، وأَعْرَضَ عن تَرْكِ التَّعرُّضِ لِمِثْلِ رَوِيِّهِ وإِيْجازِهِ؛ فَحَرْفُ الشِّيْنِ وَعْثُ المَسْلَكِ، وَعْرُ الطَّريقِ، ولولا سلامَتُهُ منهُ قلتُ: ما سَلِمَ سالِكٌ فيه من ضِيْقٍ، ولو جَعَلَ الله حَظَّهُ من الذَّهبِ كَحَظِّهِ من الأَدَبِ لأَجْدى من سَعَتِهِ قارونَ، ولاسْتَعانَ في البلاغةِ بِفَصاحَتِهِ هارون[1]؛ واللهُ يَرْفَعُ مَكانَهُ، ويُديمُ إِمكانَهُ.

(١) هو هارون أخو موسى عليهما السلام، إشارة إلى قوله تعالى في سورة القصص (٣٤) على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَأَخِيْ هَارُوْن هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾.

حرف الصاد

(١٧)

ومن شعره: [الكامل]

١- قالتْ وقد رأتِ المشيبَ تَجَافَ عن

مَسِّي بشيبكَ فالمشيبُ أخو البَرَصْ

٢- إنّي لأكرَهُهُ إذا عاينتُهُ

يَقظَى وألقى دون رؤيتِهِ الغُصَصْ

٣- وأظُنُّه كفني وقطنَ لفائفي

حَمَلَتْه غاسلتي وجاءتْ في قَفَصْ

التَّخريج:

طبقات النُّحاة ص ١٤٠، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٢.

حرف العين

(١٨)

وقال يمدحُ نقيبَ الأشرافِ في الموصلِ أحمد بن زيد بن عُبيدِ اللهِ الحسيني:

[الطويل]

١- أفي كُلِّ رَبْعٍ دمعُ عينيكَ هامعُ
وفي كُلِّ جَمْعٍ سِرُّ قلبكَ ذائعُ

٢- وفي أيِّما أرضٍ حَلَلْتَ مُعَرِّسًا
أجدَّ لكَ الشوقَ الحمامُ السَواجِعُ

٣- هواتفُ بالأسحارِ شجوًا كأنَّها
نساءٌ تسلَّبْنَ[1] الحِدادَ فواجِعُ

٤- تُذَكِّرنني[2] بالجامعَيْنِ وبابلٍ
مرابعُ عَفَّتْها الرياحُ الزعازعُ

٥- فأُسْعِدُها بالنوحِ نَوْحًا وتارةً
تُتابعُني في شَدْوِها وأُتابِعُ

---

(١) تسلَّبْنَ: أي لبسن السِّلاب، وهو ثوب الحداد. وفي المطبوع: تلبَّسن، تصحيف.

(٢) في المطبوع من الديوان: (تذكِّرُني). والمثبت من المخطوط.

٦- أنـا الفِلْـقُ[1]، إن عـيَّ المقـالُ فخاطِـبٌ

أنـــا السّـــيفُ، إن فُلَّـــتْ ظُبـــاهُ فَقـــاطِعُ

٧- وإنِّي إذا مـــا نـــابني الهـــمُّ والأســـى

وبـــتُّ تُجـــافي جـــانبيَّ المضـــاجِعُ

٨- جعلتُ وسادي كُـوْرَ عنساءَ جَسْـرَةٍ[2]

جماليـــةٍ لم يَعْلُهـــا الـــدّهرَ فـــارعُ

٩- مُحَقَّقَـــةٍ[3] نحـــو السُّـــرى بمَناســـمٍ

صـــلابٍ تشـــكّى وَقْعَهـــنَّ اليرامـــعُ[4]

١٠- ويُثلِثُنـــا قـــاضٍ وقـــورٌ وإنَّـــهُ

جَهـــولٌ إذا مـــا اســـتعقَلَتْهُ الوقـــائعُ

١١- إذا كَـذَبتْ صُـحفُ الخؤولـةِ أظْهـرَتْ

مَعاطِفُـــهُ حكـــماً بـــه العَـــمُّ قـــانِعُ

١٢- صـــفا رونَقًـــا حتَّـــى كـــأنَّ لُموعَـــهُ

تَبَسُّـــمُ مجـــد الـــدّين حـــينَ يُقـــارِعُ

---

(١) في المطبوع من الديوان: (أنا العلق). والمثبت من المخطوط.

(٢) في المخطوط: (حَبْرَةٍ). والمثبت من المطبوع، والجسرة: العظيم من الإبل.

(٣) في المطبوع من الديوان: (محفَّفة). والمثبت من المخطوط.

(٤) اليرامع: الحجارة الرخوة، واحدها يرمع. وفي المطبوع من الديوان: (البلاقع). والمثبت من المخطوط.

١٣- أبي جعفـــرٍ نَجْـــلِ الميـــامين أحمـــدٍ

فتـــىً حمـــدُهُ في الـــبَرِّ والبحـــرِ شـــائعُ

١٤- ســـليلِ رســـولِ اللهِ وابـــنِ وَصِـــيِّه

عـــلِيِّ الـــذي تُثنـــى عليـــه الأَصـــابعُ

١٥- إمـــامٍ أبـــانَ الـــدِّينَ بعـــدَ كُمونِـــه

وأخـــبَرَ بعـــد الكـــونِ مـــا اللهُ صـــانعُ[1]

١٦- فهـل بـالغٌ مـدحُ امـرئٍ كُـلَّ قومـه

لـــه مِـــنَنٌ مـــا تنقضـــي وصـــنائعُ

١٧- مغـاورُ إنْ شُـنَّتْ مـن الـدّهرِ غـارةٌ

مَغـــاوثُ إن لم يعْـــدُ في الأرضِ ضـــارعُ

١٨- تظـــلُّ سَراحـــينُ الفـــلا لســـيوفِهِم

مُصَـــلِّيَةً حيـــث الرّمـــاحُ صـــوامعُ

١٩- فـما سـاجدٌ بـالطعنِ بـاتَ وفوقَـهُ

مـن الطُّلْـسِ إلَّا أسـحم[2] اللَّـونِ راكـعُ

٢٠- مُجمِّـعُ فَـلِّ الحمـد والحمـدُ شـاردٌ

وهـازمُ جـيشِ اللـؤمِ واللـؤمُ جـامعُ

---

(١) قال الله تعالى في سورة يونس (٢٠): ﴿فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾، وقال في سورة هود (٣١) على لسان محمد ﷺ: ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾.

(٢) في المخطوط: (أشحب). والمثبت من المطبوع.

٢١- حسيبٌ أديبٌ قاهرٌ[1] متعطِّف
سخيٌّ أبيٌّ مالكٌ متواضعُ

٢٢- أعزُّ مَليكٍ للورى وَخَدَتْ به
علنداةُ[2] أسْرٍ هَيَّجتْها الجلافِعُ[3]

٢٣- وأكرم محمولٍ على متنِ سابحٍ
بقهبلةٍ[4] لُطخٍ من الفجرِ لامِعُ

٢٤- تُزاحمُني فيه القوافي كأنَّها
حوائمُ خمسٍ[5] بالفراتِ تدافعُ

٢٥- إذا ما انتضى في حندس الخَطْبِ عَزْمَهُ
تَسَرَّى وَوَجْهُ النصرِ أبلجُ ناصعُ

٢٦- وإن لبستْ أقلامُه الطِّرْسَ ساخطًا
أُبيحتْ حَلالٌ واستُقيدتْ صعاصعُ

٢٧- وإنْ جادَ إنعامًا أتَتْكَ كتابةً
وفي كلِّ سطرٍ جعفرٌ مُتدافعُ

---

(١) في المطبوع من الديوان: (قادر). والمثبت من المخطوط.

(٢) العلنداة: الشديدة من الإبل.

(٣) كذا، والجلنفعة: الناقة الجسيمة الواسعة، أو التي أسنّت وفيها بقية.

(٤) القهبل: أتان – الوحش الغليظة.

(٥) في المطبوع من الديوان: (خُمْسٌ). والمثبت من المخطوط. والمعنى: أي بعد خمسة أيام من ظمئها، وردت ماء الفرات.

٢٨- غَـدَتْ سـيرَةُ الحـدباءِ في الأرضِ صـورةً

بِعَـــدْلِكمُ تُحـــدى إليهـــا المطـــامعُ

٢٩- إذا تُلِيَـــتْ بـــين اللئـــامِ[١] تَحَتَّمـــوا

وأنشـــدَ كُـــلٌّ وهـــو في البـــذْلِ راتـــعُ

٣٠- سَـــما بيَ أوسٌ في السّـــماح وحـــاتمٌ

وزيـــدُ القنـــا والأشرفـــان[٢] ورافـــعُ

٣١- فأصْـغِ إليَّ السـمعَ يـا مجـدُ إنَّنـي

لأجْـدَرُ مَـن تُصـغي إليـه المسـامعُ

٣٢- فـما المـدحُ إلَّا مـا أنـا اليـومَ مُـورِدٌ

ومـا الطَّـولُ إلَّا مـا غـدًا أنـتَ جـامعُ

٣٣- ولا الفضلُ إلَّا فضلُ من نطقتْ به[٣]

ســـوابق كتـــبٍ قَبْلَـــهُ وشرائـــعُ

٣٤- مناقـبُ غـرٌّ مـا دجـا شِرْكُ فَـتْرَةٍ

فـــأظْلَمَ إلَّا وهـــي زُهْـــرٌ طوالـــعُ

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٣/ ٢٢٣-٢٢٤، والمطبوع: ٣/ ١٦٢.

---

(١) في الديوان: بين اللثام.

(٢) في قلائد الجمان: الأثرمان.

(٣) في المطبوع من الديوان: (ما نطقت به). والمثبت من المخطوط.

(١٩)

ومن شعره: [الطويل]

١- جُنِنْـــتُ فَعَـــوِّذني بكُتْبِـــكَ إنَّ لي
شـــياطينَ شـــوقٍ لا تُفـــارقُ مضـــجعي

٢- إذا اســـتَرَقَتْ أسرارَ وَجْـــدي تمـــرّدًا
بعثـتُ عليهـا في الـدُّجى شُـهْبَ أدمُعـي

التَّخريج:

طبقات النُّحاة ص١٣٩، فوات الوفيات ٣/ ٤٤١، عقود الجمان ٢٩٧/ ب، الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٨.

قال ابن حجة الحموي في خزانة الأدب ٣/ ٩٧: وعدّوا من الانسجام المرقص المطرب قول المهذب ابن الخيمي الحلّي، وقد كتب إلى والده... وذكر البيتين

(٢٠)

ومن شعره: [البسيط]

١- أســـتغفِرُ اللهَ في حِـــلِّي وفي ظَعَنـــي
إنَّ الزّمـــانَ غلـــيظَ القـــولِ أســـمعني

٢- كـــأنّني كُنْـــتُ بيتًـــا مـــا أقـــامَ لـــه
وَزْنًـــا[1] وكـــان عَروضِـــيًّا فقطَّعنـــي

التَّخريج:

طبقات النُّحاة ص ١٤٠، المقفى الكبير ٦/ ٣٢٣، عقود الجمان ٢٩٧/ ب.

(١) في عقود الجمان ٢٩٧/ ب: لا يقام له وزن.

حَرفُ القَاف

(٢١)

وقال يرثي الحافظ أبا الحسن عليَّ بنَ المفضّلِ المقدسي[1]: [الكامل]

١- أبكـي وحُـقَّ لنـاظِري غَرَقُـهْ إنّ الحـديثَ تـوعَّرَتْ طُرُقُـهْ

٢- سَـفَتِ الرّيـاحُ عـلى معالِمِـهِ فعفَـتْ وأصـبحَ مُظلـمًا أُفُقُـهْ

٣- وغَـدَتْ مُعطَّلـةً محـابِرُهُ بَعْـدَ النّبيـهِ وفُرِّقَـتْ فِرَقُـهْ

٤- ونَسُـوا روايتَـه وهـل غُصُـنٌ يَـذْوي فيلبَـثُ بعـده ورقُـهْ

التَّخريج:

بغية الوعاة ١/ ١٧٣.

(١) هو أبو الحسن علي بن المفضّل، ابن القاضي الأنجب أبي المكارم اللخمي المقدسي الأصل الإسكندراني المولد والدار، المالكي المذهب، من أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه، توفي سنة: ٦١١هـ.

وفيات الأعيان رقم(٤٣١) ٣/ ٢٩٠، الوافي بالوفيات رقم(١٥٦) ٢٢/ ٢١٧.

حرف اللام

(٢٢)

ومن شعره: [السريع]

١- أربعةٌ مَن شَكَّ في فضلِهم فهْو عن الإيمانِ في مَعْزِلِ

٢- فضلُ أبي بكرٍ وتَقْديمُه وصاحِبَيْهِ وأخيهم علي

٣- فقلْ لهم عنّي كذا أخبرَ الثْـ ـثقاتُ عنهم وكذا قيلَ لي

٤- وإنّ من أقبحِها شُنْعَةً[1] تأخيرَ مَن قُدِّمَ في الأوَّلِ

التَّخريج:

البدر السافر ٢/ ١٣٢ب، طبقات الشافعية ٨/ ٧٩.

(١) جاء في حاشية الطبقات: في المطبوعة: وإن من أقبحها شيعة.

(٢٣)

وقال يهجو القاضيَ الفاضلَ عبدَ الرَّحيمِ بنَ عليّ بنِ الحسن [١]:

[الخفيف]

١- يشـــبهُ القـــوسَ صـــورةً فلهـــذا
قـــد غَـــدَتْ في النُّـــفُوسِ منـــه نِبـــالُ[٢]

التَّخريج:

الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٤٣.

---

(١) هو محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني الأصل العسقلاني المولد المصري الدار، صاحب ديوان الإنشاء ووزير السلطان الملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب، كان ضعيف البنية له حدبة يغطيها الطيلسان. توفي سنة: (٥٩٦هـ).

له شعر ونثر مطبوع.

الوافي بالوفيات رقم (٣٩٤) ١٨/ ٣٣٥.

(٢) قال الصفدي في الوافي: إلا أنني ما أعرف أحداً كان في عصره من الشعراء المشهورين إلا وقد مدح القاضي الفاضل.

حرف الميم

(٢٤)

وقال مادحًا: [الطويل]

١- ولكنّـــهُ إذ عـــادَ مصـــرَ تَعَرَّبَـــتْ
معـــاشرُ كانـــت قبـــلَ مَقْدَمِـــهِ عُجْـــما

٢- فأصبحَ مَـن قـد كـان مَرجـوُّهُ الغنـى
وبغيتُـــه مِـــن بعـــدُ لـــو رُزِقَ الفهـــما

٣- أمِنْـــتُ الظـــما لمـــا حللـــتُ ببابِـــهِ
ولـيس يخـافُ الظِّـمْءَ مَـن جـاورَ السَّـما

٤- رعـــى ليَ عرفـــان الشـــآم ولم يـــزلْ
ملـوكُ الـورى يَرعُـون مَـن عرفـوا قِـدْما

٥- مـــآثر ترويهـــا العـــلى أفضـــليّة
تنـوبُ منـابَ الـرَّاحِ في طَردِهـا الهـمَّا

التَّخريج:

مخطوطة نزهة الملوك في وصف الكلاب والمكلّبين لابن الخيمي ورقة ٣.

(٢٥)

ومن شعره: [البسيط]

١- كَسَّـــرْتُ أصـــنامَ آمـــالي فـــلا عَرَبـــاً

آتِـــــيهمُ طالبًـــــا رِفـــــدًا ولا عَجَـــــما

٢- مُسْـتَغْنيًا عـن بنـي الـدّنيا بغـيرِ غنـىً

مُكرِّمـــــا أدبي أن أســـــألَ الكُرَمـــــا

٣- مَضَـتْ ثمانـون لم يعـدمْ بهـا جسـدي

ثوبًـا فـما خيفتـي مـن بعـدها العَـدَما

التَّخريج:

تراجم طبقات النحاة ص ١٣٩.

(٢٦)

قال ابن الشعار الموصلي في قلائد الجمان المخطوط: ٣/ ٢١٩، المطبوع: ٣/ ١٦٠: وله مدائح كثيرة جيدة في أهل البيت - صلوات الله عليهم وسلامه - أنشدني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الغريب الصيقل الشاعر الموصلي قال: أنشدني أبو طالب ابن الخيمي لنفسه: [المنسرح]

١- كَمْ مِن مُريقٍ يومَ الفِراقِ دَمَهْ
وبائحٍ سِرَّهُ الذي كَتَمَهْ

٢- وكم حبيبٍ سَرَتْ ركائِبُهُ
على مُحِبٍّ مضى فما رَحِمَهْ

٣- دعا على ظالميه مُحتسِبًا
وما درى أنّه الذي ظَلَمَهْ

٤- ذو طلعةٍ كالصّباح مُشْرقةٍ
من تحت فَرْعٍ كأنّه العَتَمَهْ

٥- ومُقلَةٍ بابليَّةٍ شَهِدَتْ
بصدقِ هاروتَ في الذي اجْتَرَمَهْ

٦- ظَبْيٌ نَسيتُ التوحيدَ من كَلَفي
به وأمسيتُ عابدًا صَنَمَهْ

٧- ســـــــألتُه قُبلـــــــةً فـــــــأورَدَني

نـــــارَ صُـــــدودٍ بـــــالهجرِ مُضْـــــطَرِمَهْ

٨- فقلـــتُ يـــا مـــالكي أتحـــرِقُ مَـــن

بـــــاتَ قَســـــيمَ النـــــيران مُعْتَصِـــــمَهْ

التَّخريج:

قلائد الجُمان المخطوط: ٣/ ٢١٩، المطبوع: ٣/ ١٦٠.

حَـرفُ النون

(٢٧)

وقال يرثي ثغرَ دمياطَ حين استباحَه الصليبيون: [الكامل]

١- ولقــد بَكيْــتُ لِثَغــرِ دِميــاطٍ دَمًــا
ووَجَــدْتُ وَجْــدَ الفَاقِــدِ المحــزونِ

٢- أرضُ العبــادةِ والزَّهــادةِ والتُّقــى
وتــــلاوةِ القــــرآنِ والتــــأذينِ

٣- وَبِئَــتْ وأَوْبَأَهــا العــدوُّ فأهلُهــا
شــهداءُ بــين الطَّعْــنِ والطَّــاعونِ

التَّخريج:

بغية الوعاة ١/ ١٨٤.

(٢٨)

وقال في مدحِ شمسِ الدولة توران شاه بن أيوب[١]: رأيتُ المذكورَ وهو ميتٌ فمدحتُهُ بأبياتٍ وهو في القبرِ، فلَّفَ كفنَهُ ورماهُ إليَّ وأنشدني:

[البسيط]

١- لا تَسْتَقِلَّنَّ مَعروفًا سمحْتُ به
ميْتًا فأمسيتُ منه عاريًا بدني[٢]

٢- ولا تَظُنَّنَّ جُوْدي شابَهُ بُخلٌ
من بَعدِ بَذْليَ[٣] مُلكَ الشّامِ واليمنِ

٣- إنّي خرجْتُ من الدّنيا وليسَ معي
من كُلِّ ما مَلَكَتْ كَفِّي سوى كفني

التَّخريج:

وفيات الأعيان ١/ ٣٠٩، عقود الجمان ٢٩٨/ أ، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٣.

---

(١) هو الملك المعظّم شمس الدولة توران شاه بن أيوب الملقّب بفخر الدين، أخو صلاح الدين الأيوبي، ت: (٥٧٦هـ).
وفيات الأعيان رقم(١٢٧) ١/ ٣٠٦.

(٢) في عقود الجمان: وإن كنت منه، وفي الوافي بالوفيات: فأصبحتُ منه عاري البدنِ.

(٣) في عقود الجمان: من بعد ما بُدِّلتُ.

(٢٩)

كتب الشّيخُ تاجُ الدِّين الكنديُّ إلى ابنِ الخيمي أبياتًا من دمشقَ منها:

[الخفيف]

١- أيُّهــا الصّــاحبُ المحــافظُ قــد حَمْــ
ـــمَلْتَنا مـــن وفـــاءِ عهـــدكَ دَينـــا

٢- نحــن بالشّــامِ رَهْــنُ شــوقٍ إلــيكم
هـــل لـــديكم بمصـــرَ شـــوقٌ إلينـــا

فكتب ابن الخيمي جوابَها أبياتًا مِن جملتِها:

١- أيُّهــا السّــاكنونَ بالشّــام مــن كنــ
ـــدةَ إنّـــا بعَهْـــدِكم مـــا وَفَينـــا

٢- لـــو قَضَـــينا حـــقَّ المـــودَّةَ كُنَّـــا
نَحْبَنـــا بَعْـــدَ بُعـــدِكم قـــد قضـــينا

التَّخريج:

وفيات الأعيان ٢/ ٣٤١.

حرف الهاء

(٣٠)

وما كتبه لولده وقد عُصر[١] وصودر: [مجزوء الكامل]

١- عَصَــرُوكَ أمثَــالَ اللّصــو صِ ولم تُفِـدْ تلـك الأمانـهْ[٢]

٢- فــإذا ســلمْتَ فخُــنهمُ[٣] إنّ السّــلامةَ في الخيانــهْ

٣- وافعــلْ كفعــلِ بنــي ســنا ءِ الملــكِ في مــالِ الخزانــهْ

ويقال: إنّ هذه الأبيات لمّا شاعت أُمسكَ بنو سناء الملك وصودروا بسبب هذه الأبيات.

التَّخريج:

فوات الوفيات ٣/ ٤٤١، طبقات النحاة ص١٤٠، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٣، عقود الجمان ٢٩٧/ ب.

---

(١) العصر: نوع من أنواع التعذيب في ذلك العصر، وكثيراً ما كان يعذب به الأغنياء كي يعترفوا بما يخفونه من الأموال. وكيفية ذلك أن يوضع الشخص أو أطرافه بين خشبتين ويضغط عليه حتى تكاد تزهق روحه. معجم الألفاظ التاريخية.

(٢) فوات الوفيات: ومكنوا منك الإهانه.

(٣) في طبقات النحاة، والوافي بالوفيات: فإذا رجعت فخنهم.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

- إبراهيم الزيبق: ٣٢
- إبراهيم صالح: ٣١
- الأدفوي: ٢٤
- ابن إسماعيل الحلي: ٥٤
- ابن الأنباري الكمال: ١٩، ٢١.
- ابن أيوب: ٢١
- ابن حميدة: ٢٠
- ابن الخشاب أبو محمد: ١٩، ٢١.
- ابن خلكان شمس الدين: ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٥٩
- ابن الدَّباغ: ٢١
- الذهبي: ١٨، ٢٣
- ابن الزَّاهدة أبو الحسن: ٢٠
- ابن الزَّاغوني أبو بكر: ٢٠
- ابن السَّاعاتي بهاء الدين: ٥٤، ٥٦

- السبكي: ٢٣
- ابن سناء الملك أبو القاسم: ٤٢
- ابن الشَّعار الموصلي: ١٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٧٦
- ابن الطُفيل أبو يعقوب: ١٨، ٢١
- ابن ظافر الأزدي: ١٦، ٥٤، ٥٦
- ابن عبيدة: ١٩
- ابن العديم: ٢٥، ٢٦، ٢٩
- ابن العصَّار أبو الحسن عبد الرحيم: ١٩، ٢١
- ابن الفارض: ١٥
- ابن القابض: ٤٣
- ابن مطروح: ٥٧
- ابن مماتي: ٤١
- ابن النجا أبو الحسن: ١٨، ٢١
- ابن النَّجار أبو عبد الله: ٢٢، ٢٣، ٢٤
- أبو جعفر أحمد بن زيد الموصلي: ٢٤، ٤٦، ٤٩
- أبو الحسن يحيى بن علي القرشي: ٢٢
- أبو حيان الأندلسي: ٢٥
- أبو عثمان الشَّارعي: ٤٠

- أبو القاسم هبة الله البوصيري: ٢١
- أبو محمَّد المنذري: ٢٢، ٢٤
- إسحاق المعز: ٥٤
- إسماعيل باشا: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
- الأوحد الواسطي: ٥٤، ٥٥
- البندنيجي: ٢١
- بهاء الدِّين الدِّيباجي أبو علي: ٤٢
- تاج الدين الكندي: ١٨، ٢٤، ٥٩، ٦٢، ٨٠
- توران شاه: ٧٩
- الجمال بن التاج البغدادي: ٥٤، ٥٥
- جواد علوش: ١٣، ٣٠
- راجح بن إسماعيل الحلي: ٥٤
- السيوطي: ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
- الصفدي: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
- صفي الدين بن شكر: ٥٩
- صلاح الدين المنجد: ٢٩
- عبد الرحمن بن أبي الغريب أبو محمد: ٧٦
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن القاضي الفاضل: ٧٣

- علي بن المفضل المقدسي: ٧١
- علي بن نظيف: ٥٤
- فاطمة بنت سعد الدِّين: ١٨، ٢١
- فرسان الحلي: ٢٠
- محمَّد الدُّمياطي: ٢٢
- محمد رضوان الداية: ٣١
- محمد بن عبد القاهر النصيبي: ٤٣
- محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي شهاب الدين: ١٤، ١٥، ١٦، ٣٠، ٣١
- محمود الحلبي شهاب الدين: ٥٩
- المقريزي: ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨
- الميمني: ٢٦
- نجم الدين أيوب الملك الصالح: ٣٠
- هلال ناجي: ١٤، ١٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠

فهرس الشعر

أوَّل البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
وقالوا التحى	حشائي	الطَّويل	٢	٣٥
زرتُ ابن آدمَ	ضربا	البسيط	٥	٣٦
لا تطعنوا	عَجَبِ	المنسرح	٧	٣٨
صلِّ على المسلمين	فوتِه	مخلع البسيط	٢	٤٠
وحديثِ الإسلامِ	خبيثِ	الخفيف	٢	٤١
لا ترجُهُ	أرجه	مجزوء الرجز	١	٤٢
كم أطلتُ	الإسعادا	الخفيف	١٨	٤٣
زادَكَ اللهُ	رفدا	الخفيف	١٥	٤٦
أأصنام هذا الجيلِ	وَدُّ	الطَّويل	٣	٤٨
لِيهنَ بك الشَّهرُ	المجدّدُ	الطَّويل	١٢	٤٩
أقمتُ بمصرَ	يهدي	الطَّويل	٢	٥١
وتأمرني العذالُ	بالصَّبر	الطَّويل	٢	٥٢
يا جاعلاً	لا تمتري	الكامل	٣	٥٣
أقسمت بغلةُ الرئيس	ظهرا	الخفيف	٣	٥٥
لِمهيار مصرَ	فارس	الطَّويل	٦	٥٧

أوَّل البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
يا من به صرت آدميًا	الخشاش	مخلع البسيط	٢٣	٦٠
قالت وقد رأت	البرصْ	الكامل	٣	٦٣
أفي كلِّ ربعٍ	ذائعُ	الطَّويل	٣٤	٦٤
جُننتُ	مضجعي	الطَّويل	٢	٦٩
أستغفرُ اللهَ	أسمعي	البسيط	٢	٧٠
أبكي وحُقَّ	طُرُقُه	الكامل	٤	٧١
أربعةٌ مِن شكٍّ	معزلِ	السريع	٤	٧٢
يشبه القوس	نبالُ	الخفيف	١	٧٣
ولكنَّه إذ عاد	عُجما	الطَّويل	٥	٧٤
كسَّرتُ أصنامَ	ولا عَجما	البسيط	٣	٧٥
كم مِن مريقٍ	كَتَمَهْ	المنسرح	٨	٧٦
ولقد بكيتُ	المحزونِ	الكامل	٣	٧٨
لا تستقلَّنَّ	بدني	البسيط	٣	٧٩
أيُّها الساكنون	وفينا	الخفيف	٢	٨٠
عصروكَ	الأمانهْ	مجزوء الكامل	٣	٨١

فهرس الأشعار لغير ابن الخيمي

أوَّل البيت	القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
بط خراج خرجه	سرجِهِ	ابن سناء الملك	مجزوء الرجز	١	٤٢
فهو كذا في دخله	خرجِهِ	ابن ظافر	مجزوء الرجز	١	٤٢
لم تكب بغلتك الخضراء	مسعدُهُ	الواسطي	البسيط	٢	٥٥
وحسام ملك يُستضاء	بحدِّهِ	ابن ظافر	الكامل	٤	٥٦
يا أغزر الفاضلين طرًّا	العراقِ	تاج الدين الكندي	مخلع البسيط	٩	٦٢
قيل مادت من تحت ذا	بمثالِ	البهاء ابن الساعاتي	الخفيف	٢	٥٤
جلست بغلة الأمين	الهامُ	ابن التاج	الخفيف	٣	٥٥

المصادر والمراجع

- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢.
- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، مطبعة السعادة، سنة ١٣٢٨هـ.
- بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي، دار الطباعة الميرية المصرية، ١٢٧٨هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف.
- تكملة الإكمال: لابن نقطة تحقيق د.عبد القيوم عبد رب النبي. جامعة أم القرى في مكة المكرمة. ١٤١٨هـ.
- التكلمة لوفيات النقلة لزكي الدين عبد العظيم المنذري. تحقيق د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة ط٢ سنة ١٩٨١م.
- توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين، تحقيق محمد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ط١، ١٩٦٧.

- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين الحموي الأزراري، تحقيق عصام شعيتو، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- ديوان ابن الخيمي، تحقيق هلال ناجي وزهير غازي زاهد، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، ط١، ٢٠٠٨.
- ديوان نجم الدين بن سوار، تحقيق محمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٩.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق ثلة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق محمود أرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٩٨٦.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٣.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة البابي الحلبي.
- طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء لابن قاضي شهبة، تحقيق محسن عياض، مطبعة النعمان – النجف الأشرف، ١٩٧٤م.
- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- قلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.
- المذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي، تحقيق إبراهيم الزيبق، دار الرسالة العالمية، ٢٠١٠.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص تأليف عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، ١٩٤٧.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي تأليف محمد أحمد الدهمان، دار الفكر، ١٩٩٠.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- المقفى الكبير للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي.
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، تحقيق محمد ضياء الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٢.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥.
- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق ثلة من الأساتذة، دار فرانز شتاير بفيسبادن، ١٩٧٤.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المصادر المخطوطة

- البدر السافر: جعفر بن ثعلب الأدفوي، مخطوطة الفاتح، ٤٣٠١.
- عقود الجمان: الزركشي، مخطوطة الفاتح، استنبول ٤٤٣٤.
- نزهة الملوك في وصف الكلاب والمكلَّبين لأبي طالب ابن الخيمي، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٣١٨٧.

المجلات

- مجلة الأستاذ إصدار كلية التربية بجامعة بغداد، المجلد الرابع عشر ١٩٦٧ بحث بعنوان محمد ابن الخيمي بقلم جواد علوش، ص١٠٧-١٣٤.
- مجلة اللغة العربية بدمشق. المجلد٨٣ سنة ٢٠٠٨م.

فهرس المحتوى

تقديم بقلم الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية ٥

المقدِّمة ١٣

مهذبُ الدين ابن الخيمي

حياته ١٧

مشايخه ١٨

تلامذته ومن أخذ عنه ٢٢

علمه وما قيل فيه ٢٣

رحلاته ٢٤

مؤلفاته ٢٥

وفاته ٣٠

منهج عملي في الديوان ٣٠

الدِّيوان

باب الهمزة ٣٥
باب الباء ٣٦
باب التَّاء ٤٠
باب الثَّاء ٤١
باب الجيم ٤٢
باب الدَّال ٤٣
باب الرَّاء ٥٢
باب السِّين ٥٧
باب الشين ٥٩
باب الصَّاد ٦٣
باب العين ٦٤
باب القاف ٧١
باب اللَّام ٧٢
باب الميم ٧٤
باب النَّون ٨٧
باب الهاء ٨١

الفهارس العامة

فهرس الأعلام ٨٥
فهرس الشِّعر ٨٩
فهرس الأشعار لغير ابن الخيمي ٩١

المصادر والمراجع

المطبوعة ٩٢
المخطوطة ٩٥
المجلات ٩٥
فهرس المحتوى ٩٧

تم بحمد الله